زينب الحوراء

مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية/ شعبة مكتبة أم البنين في العتبة العباسيّة المقدّسة
العدد ٨١٥ شهر شعبان المعظّم ١٤٤٦هـ/ شباط ٢٠٢٥م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

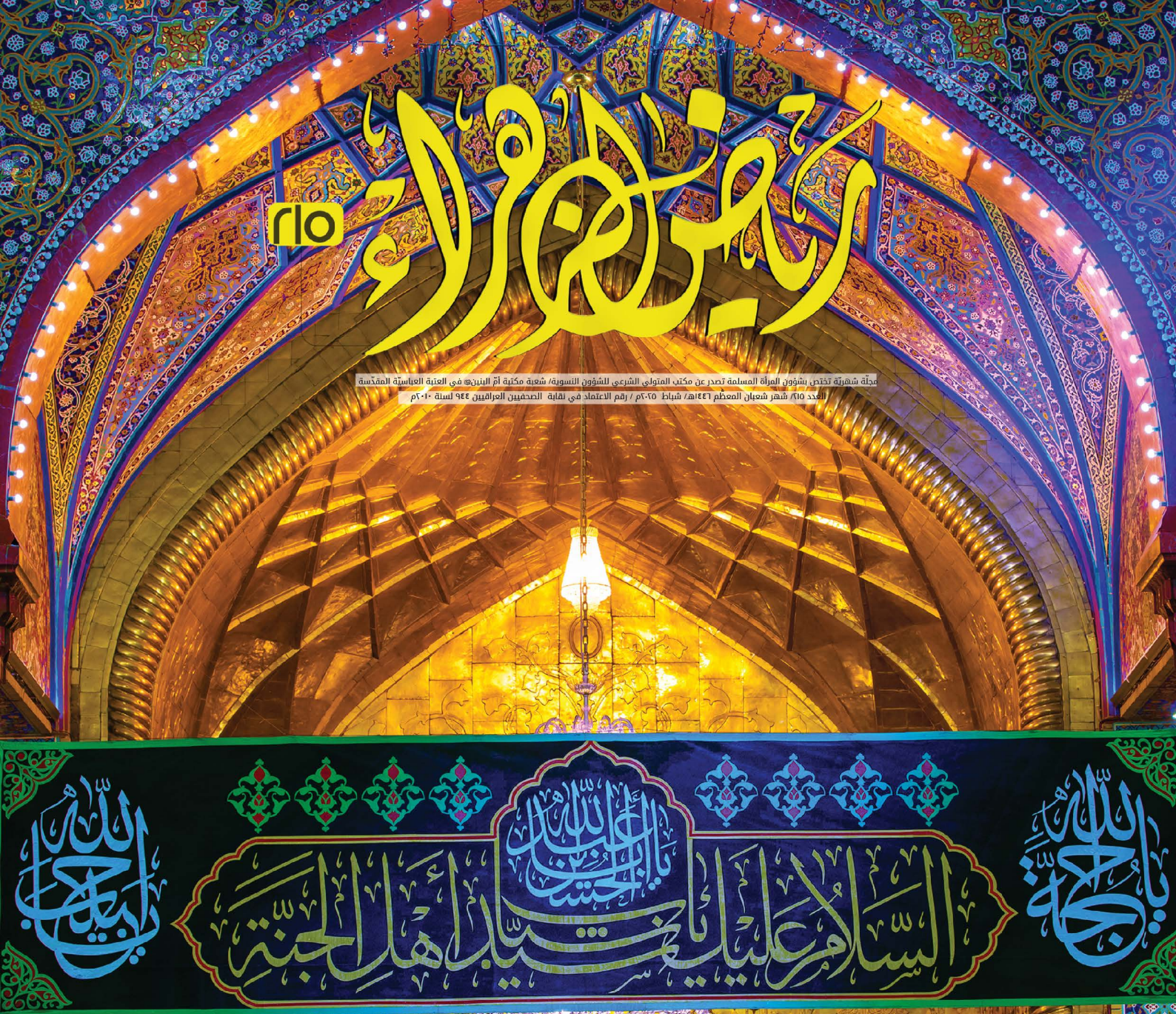

مهرجان روح النبوة:

نافذة على سيرة الزهراء عليها السلام

الملكوتية

في هذا العدد..

٢٢

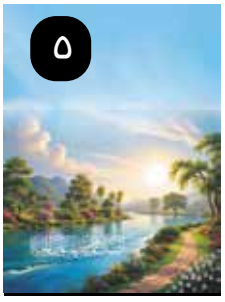
٥

١٢

عَلَى ضِفافِ العَلْقَمِيّ
٢٦

٣٨

كائناتٌ غَرِيبَةٌ
٢٤

١٤

٣٢

قُـــــرَّةُ عَينِ الحُسينِ عليه السلام
٣٦

٤٢

العتبة العباسية المقدسة
مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية/
شعبة مكتبة أم البنين عليها السلام النسوية
العدد ٢١٥/ شهر شعبان المعظّم ١٤٤٦هـ
شباط ٢٠٢٥م
رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسريّ
رئيس التحرير
دلال كمال العكيليّ
هيأة التحرير
ولاء عطشان الجابريّ
داليا حسن المسعوديّ
هاجر حسين الأسديّ
التدقيق اللغوي
عليّ حبيب العيدانيّ
رحاب جواد القزوينيّ
الإشراف على التصميم
التصوير الفوتوغرافي
تصميم الغلاف
نور محمّد العليّ
التصميم والإخراج الفني
بنين أمين العبادي
زهراء مجيد العبيدي

تنويه

ترحّب مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بمشاركات الكاتبات العزيزات في ضمن مواضيع المجلة. للاستفسار وإرسال المواضيع عن طريق المعرّف:
@reyaDh_alzahraa
للاطّلاع على مواضيع المجلة وتصفّحها إلكترونيًا يمكنكم الدخول إلى موقعها عن طريق الرابط الآتي:
www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

خُيُـــــوطُ الأنْسَـــــــابِ:
نَسْجُ حَياةٍ سَعِيدَةٍ بِصِلَةِ الأرحَامِ

في زمن طغت فيه الفردية وزادت مشاغل الحياة، أصبحت صِلة الأرحام أكثر ضرورة من أيّ وقت مضى، فهي ليست مجرّد إرث أخلاقي، بل ضرورة اجتماعية تحافظ على وَحدة النسيج المجتمعي.

حظيتْ الأسرة في الإسلام بمكانة عظيمة؛ لكونها الوَحدة الاجتماعية الأولى التي تُبنى عليها المجتمعات، ولأنّ الأسرة تمثّل المحيط الذي ينشأ فيه الإنسان ويتلقّى فيه أُولى القيم والمبادئ، فقد وضع الإسلام قواعد دقيقة لتنظيم شؤونها وعلاقة أفرادها فيما بينهم، بدءًا من الداخل حتى المجتمع الكبير، ومن أبرز المبادئ التي أكّدها الإسلام تعزيز صِلة الأرحام بوصفه واجبًا دينيًا وأخلاقيًا يعكس الروابط الروحية والعاطفية بين الأقارب.

الإسلام لم يأتِ بفرضٍ خارجي غريب عن طبيعة الإنسان، بل أرسى قواعده بناءً على ما أودعه الله تعالى في فطرة الإنسان من حبّ وارتباط بأرحامه، فصِلة الأرحام ليست مجرّد علاقة اجتماعية، بل هي رابطة فطرية، يكاد يتساوى فيها البشر، إلّا أنّ الإسلام دعا إلى تعميق هذه العلاقة وتحويلها من مجرّد شعور باطني إلى واقع ملموس وسلوك عملي، وقد جاء في القرآن الكريم تأكيد هذا المعنى بقوله تعالى: ﴿**وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**﴾ (النساء:١)، فالتقوى التي هي القاعدة الأساسية في بناء الشخصية المسلمة، لا تكتمل إلّا بصِلة الأرحام، ممّا يدلّ على مكانة صِلة الأرحام في المنظومة الإسلامية، إذ حثّ النبيّ ﷺ وأهل بيته عليها في جميع الأحوال، بل أوصوا بمقابلة القطيعة بالصِلة، حتى يكون الإنسان من الواصلين بحقّ، فعن الإمام عليّ ﷺ أنّه قال: "**صِلوا أرحامكم وإنْ قطعوكم**"[1]، فهذه التعاليم تجعل من صِلة الأرحام قاعدة اجتماعية ترسّخ المحبّة والوئام، وتكسر حواجز الجفاء والقطيعة.

صِلة الأرحام تُزكّي الأعمال، وتقرّب الإنسان من الله تعالى، فقد رُوي عن أبي جعفر ﷺ أنّه قال: "**صِلة الأرحام تزكّي الأعمال، وتنمّي الأموال، وتدفع البلوى، وتيسّر الحساب، وتنسئ في الأجل**"[2] وتسهم في تقوية أواصر المجتمع، إذ تعزّز الألفة، وتقلّل من التفكّك الذي يضعف المجتمعات.

صِلة الأرحام أسلوب حياة يُترجم الحبّ الفطري إلى سلوك عملي، يعكس جوهر الإسلام وتعاليمه، إنّها دعوة إلى بناء جسور المحبّة والتعاون، وترسيخ قِيم التكاتف والألفة، ممّا يجعلها ركيزة أساسية في بناء مجتمع متماسك يسوده السلام والوئام.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٢، ص١٠٥٦.

(٢) الكافي: ج٢، ص١٥٠.

رئيسة التحرير

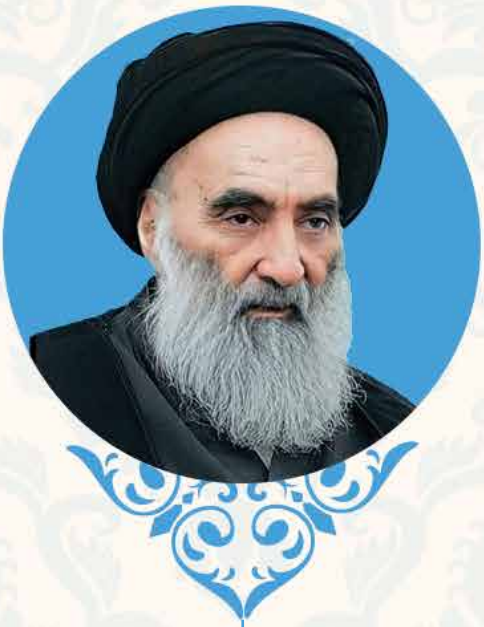

ها هي مجلّة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لكِ لترسلي لها ما يجول في خاطركِ من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ دام ظله:

حُكمُ الإجهــاضِ

السؤال: هل يجوز للأمّ أن تُجهض جنينها من دون وجود خطر على حياتها إذا كانت غير راغبة بالجنين ولم تلجه الروح؟

الجواب: لا يبرّر لها ذلك إجهاض الجنين، وإنْ فعلت فعليها الدية والكفّارة، إلّا إذا أوجب الحمل وقوعها في الحرج الشديد الذي لم تجرِ العادة بتحمّل مثله، فلا يحرم حينئذٍ قبل ولوج الروح.

السؤال: متى تُبعث الروح في الجنين؟ وهل لذلك علاقة بحلّية الإجهاض وحرمته؟

الجواب: تلج الروح في الجنين في الشهر الرابع من الحمل إنْ لم يثبت ولوجها فيه قبل ذلك بفضل الاستعانة بالوسائل الحديثة، وفي حالات تضرّر الأمّ، أو وقوعها في الحرج الشديد من بقاء الجنين، يجوز لها إجهاضه قبل ولوج الروح فيه، ولا يجوز بعد الولوج حتى في الحالتين المذكورتين على الأحوط وجوبًا.

السؤال: هل يجوز للطبيب المسلم أن يجهض الجنين إذا كان أبواه كافرين غير ذمّيين؟

الجواب: جوازه في غاية الإشكال، لاسيّما مع ولوج الروح فيه، بل الظاهر عدم جوازه.

السؤال: طبيبة مسلمة يُطلب منها الإشراف على إجهاض متعمّد، فما حكم ذلك، علمًا أنّ قانون البلد الذي نعيش فيه يسمح بالإجهاض؟

الجواب: إذا توقّف تعلّم الطبّ على ارتكاب بعض المحاذير الشرعية من قبيل تشريح جسد المسلم، أو الإجهاض قبل ولوج الروح، وغيرهما، جاز ذلك بشرط أن يكون تعلّمه هذا مقدّمةً لإنقاذ نفس محترمة ولو في المستقبل.

المصدر: sistani. org

موقع مكتب سماحة المرجع الدينيّ الأعلى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظله)

عَيْنُ الحَيـــاةِ

ليلى عبّاس الحلال/ البحرين

جاء في إحدى زيارات الإمام المهديّ عجل الله فرجه الشريف: "**السلام عليكَ يا عين الحياة**"[1]، مولاي: نحن متلهّفون لرؤية طلعتكَ الرشيدة، فنحن ظمآى لرؤية شخصكَ المقدّس، فقد جعل الله تعالى من الماء حياةً لكلّ موجود، والماء يروي الأبدان، وهناك ما يروي القلوب، وحينما ترتوي القلوب، تعيش معنى الحياة الحقيقية، ولا حياة للقلوب إلّا بمحمّد وآل محمّد (صلوات الله عليهم أجمعين)، فهم النبع الصافي في كلّ وقت وأوان، وإمام زماننا مهديّ آل محمّد عجل الله فرجه الشريف يروي ظمأ قلوبنا، نقترب من مصدر النور لنحيا الحياة الحقيقية في طاعة الله عزّ وجلّ، ونفوز برضاه والجنّة، ونرتوي من حوض الكوثر.

إنّ الارتباط بالإمام المنتظر عجل الله فرجه الشريف حياة للأرواح، وكلّما ذبلت روحكِ، فاشربي من النبع لتزهر روحكِ بالحياة المهدوية، فمَن يشرب من نبع المهديّ عجل الله فرجه الشريف لا يموت، كالعبد الصالح الخضر عليه السلام الذي شرب من عين الحياة، فهو حيّ يُرزق حتى ظهور الإمام المنتظر عجل الله فرجه الشريف.

الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف هو أصل الحياة، الماء المعين لقلوبنا العطشى التي لن ترتوي إلّا بذكر محمّد وآل محمّد (صلوات الله عليهم أجمعين) الذي قال الله تعالى بشأن قائمهم: ﴿**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ**﴾ (المُلك:٣٠).

.....

(١) بحار الأنوار: ج٩٩، ص٢١٥.

رُتبَةُ الفَوْزِ بِالوَعدِ الإلهِيّ

رجاء عليّ البوهاني/ كربلاء المقدّسة

مَن يقرأ القرآن الكريم ويتدبّر آياته، يجد أنّ هناك آيات عديدة تتحدّث عن وعد الله تعالى لعباده المطيعين بجنّات تجري من تحتها الأنهار، ووعدهم أيضًا بالخلود الأبدي فيها

ووصف سبحانه وعده هذا بالحقّ: ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا**﴾ (النساء:١٢٢)، وفي قبالها هناك آيات عديدة تنذر مَن عصى وكفر بالنار وبالعذاب الأليم.

ولعلّ سائلًا يسأل:

ما أقلّ مرتبة يصل إليها المرء لكي يضمن النجاة من النار والفوز بالوعد الإلهي لدخول الجنة والخلود في السعادة الدائمة؟

فهل يكفيه أنْ يشهد الشهادتين ويتلفّظ بها لتكون منجيةً له من الهلكة، وتكون بطاقة عبور له على الصراط إلى الجنّة؟

إنّ مجرّد التلفّظ بالشهادتين لا يكون كافيًا للمرء للنجاة من النار والفوز بالجنّة، فكلّ ما تحقّقه هذه المرحلة اللفظية هو أنّها تجعل من الإنسان الكافر مسلمًا ظاهريًا، تترتّب عليه أحكام الإسلام الفقهية، من حفظ النفس، والمال، والعِرض، وأمّا ترتّب الآثار الأخروية فدونه أفق أبعد، ألا وهو الإذعان القلبي الصادق بما شهد به، ومطابقة ما في الجَنان لما جرى على اللسان وهو ما يُعرف بمفهوم الإيمان، فعن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: "**سألتُ النبيّ** ﷺ عن الإيمان، فقال: **تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان**"[1].

والإذعان بالشيء لا يحصل للإنسان إلّا أن يكون لديه دليل قاطع وبرهان مقنع عليه، حتى يحصل اليقين له بكلّ من هاتين الشهادتين ويلتزم بلوازمها، ولقد ذمّ الله تعالى الأعراب في ادّعائهم الإيمان، فجاء الخطاب: ﴿**قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ**﴾ (الحجرات:١٤)، فعلّل سبحانه وتعالى وجه تسميتهم بالمسلمين فقط دون المؤمنين بأنّ الإيمان أي الهدى لم يدخل بعدُ قلوبهم، والتعبير بأنّ الإيمان لم يدخل في قلوبهم كناية عن أنّهم لم يصلوا إلى مرحلة الاعتقاد القلبي والمعبَّر عنه بالإيمان، نعم، مَن نطق مؤمنًا بالشهادتين وملتزمًا بها، فأنّه يستفيد منها في الدنيا والآخرة، ويستحقّ وعد الله تعالى، فأنّ وعده الحقّ، وهو لعباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات، ومَن لم يلتزم بهذه الشهادة وبما جاء من عند الله تعالى، فليس بينه وبين الله عهد، فعهد الله سبحانه إنّما يكون لمَن آمن، واعتقد، وعمل بما آمن به، أي فعّل المنظومة المعرفية الإسلامية كاملةً:

فقهًا، وعقيدةً، وأخلاقًا؛ ليحكم إيمانه وينال الثواب والجنّة، وينجو من عذاب اليوم الآخر.

.....

(١) بحار الأنوار: ج٦٦، ص٦٨.

اختِلافُ التَّشرِيعِ المُلائِمِ للذَّكَرِ والأُنثى
فِي شأنِ العَفافِ ونِظامِ الأُسرَةِ

السيّد محمّد باقر السيستاني (دامت بركاته)

الحديث عن اختلاف الجنسين في مجال العفاف ونظام الأسرة وخصوصية المرأة في ذلك أمر مهمّ للغاية في ترتيب الحياة الاجتماعية الراشدة للإنسان، كما أنّه الجانب الأهمّ والأبرز في الحديث عن تماثل الجنسين واختلافهما في التشريعات والوظائف الملائمة، وذلك أنّ الإنسان مجهّز بالغريزة الخاصّة، وهي حاجة نفسية ضرورية لذاتها ولاستمرار النوع الإنساني الذي فُطر الإنسان على رعايته، لكن لا يصحّ أن تكون الممارسات الغريزية للإنسان مطلقة ودون قيود كالحيوانات، بحيث كلّما رغب في ممارسة غريزته مع أيّ أحد أقدم عليها، وللمرء أن يتصوّر وضع المجتمع الإنساني إذا كان يجري على الإباحية المطلقة بين أفراده.

ومن ثم كانت هناك حدود حكيمة وأخلاقية فطرية قد أكّد عليها الدين يجب على الإنسان رعايتها، يُعبّر عنها بـ(العفاف)، وهي ترجع إلى حدّين رئيسين:

الحدّ الأول: عدم التعرّض للغير بالأذى بتجسّس، أو إساءة، أو تعرّض، أو انكشاف غير لائق، فضلًا عمّا يزيد على ذلك.

الحدّ الثاني: أن تكون الممارسة الغريزية بمختلف أقسامها محدودة في إطار عقد خاصّ بين طرفين، فلا يصحّ الانكشاف، والتعرّض، والارتباط الغريزي بين اثنين بمجرّد التراضي على ذلك، بل لابدّ من أن يكون هناك التزام وميثاق بين الطرفين على تحليل ذلك للآخر، بما يترتّب عليه من الآثار.

فهذان حدّان مودعان في الفطرة الإنسانية، ويتّفق على أصلهما المجتمعات البشرية عمومًا رغم تنوّعها واختلاف أعرافها، فلن تجد مجتمعًا يكون إباحيًا بما لهذه الكلمة من معنىً مطلق.

وقد زُوّد الإنسان على العموم بالحياء إعانةً له على مراعاته لهذين الحدّين في استجابته للغريزة، فالحياء صفة إنسانية مساعدة على رعاية العفاف في مقابل دفع الغريزة نحو الاسترسال.

ولا يزال بعض الناس من جهة الإفراط في الحياء يعرض عن الزواج أو إظهار الرغبة فيه، بحيث يؤدّي إلى تعسير هذا الأمر، وربّما يؤدّي إلى استبداله بارتباطات سرّية خاطئة، وكان من هذا الباب اهتمام المجتمع الإنساني بالإعلان عن الزواج والاحتفال به حتى يكون واضحًا منضبطًا لا يستحي المرء منه، بل يكون مبعثًا للسرور والسعادة، ويتمايز عن العلائق السرّية الخاطئة.

إذا يحتاج المجتمع الإنساني إلى أمرين:

الأول: رعاية العفاف بشكل عام.

الثاني: تكوين الأسرة التي هي أصغر وَحدة اجتماعية إنسانية؛ ليفي بالحاجة الغريزية وامتداد الإنسان من خلال الجيل اللاحق[1].

.....

(١) رسالة المرأة في الحياة: ص٢٨-٣١.

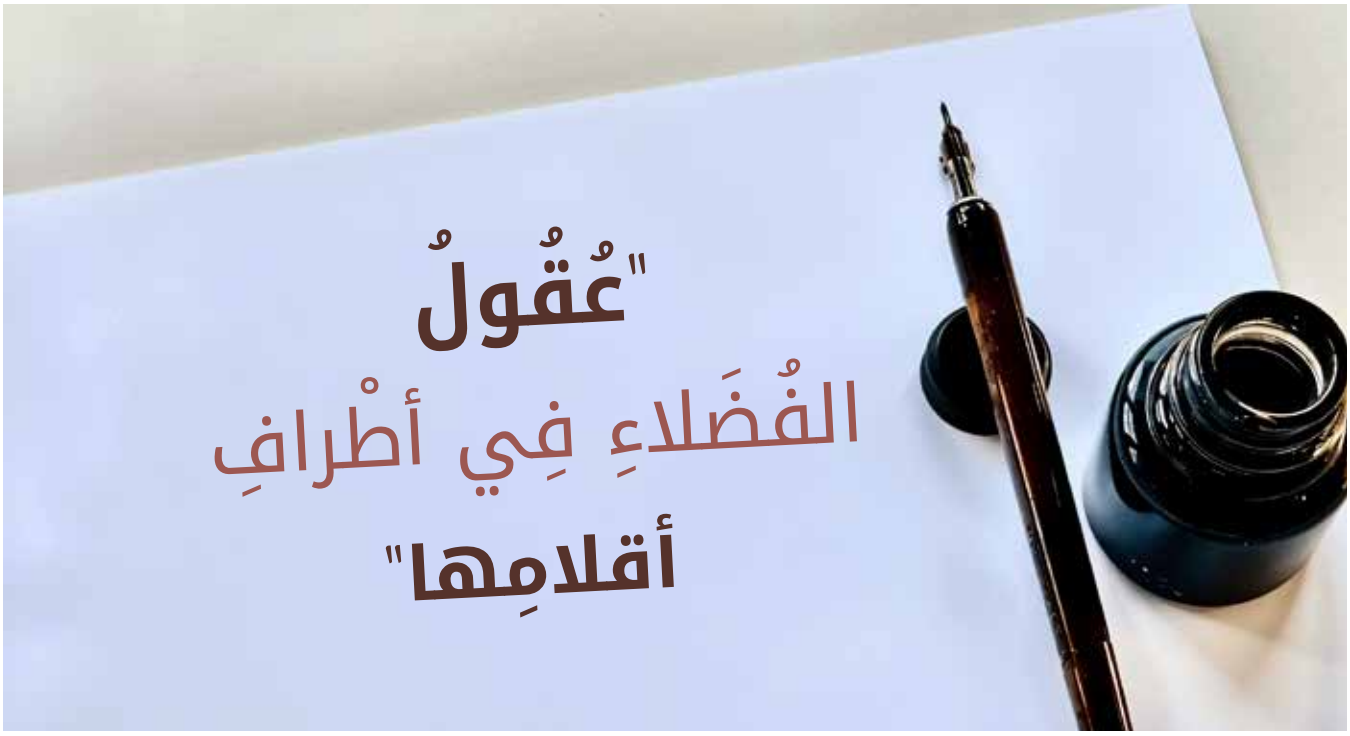

"عُقُولُ الفُضَلاءِ فِي أَطْرافِ أقلامِها"

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

الكتابة مرآةٌ تعكس شخصية الكاتب وتوجّهه الفكري ودوافع للكتابة، وهي أيضًا تخبر عن مستواه العلمي وقدراته الفكرية، فعن الإمام الصادق ﷺ أنّه قال: "**يُستدلّ بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته**"(١)، فقد يكون غرض الكاتب توجيه الناس نحو سلوك إيجابي أو فكرة إيجابية، وقد يكون العكس من ذلك، كنشر الشبهات وزعزعة القيم الدينية في المجتمع، وهناك مَن يستهدف بكتاباته فئةً عمريةً معيّنة يريد توعيتها وتثقيفها، وقد ورد عن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: "**عقول الفضلاء في أطراف أقلامها**"(٢)، وأقلام أهل العلم والمعرفة ينهمر منها ما حوته عقولهم، وبمدادهم يبلّغون رسالة الله تعالى لهداية الناس وإرشاد العباد، فهم عاكفون على التأليف والكتابة لأداء وظيفتهم الكبرى، فليست الكتابة للكتابة، إنّما الكتابة لهدف مقصود وغاية منظورة، وإذا لم تكن عين الكاتب على هدف وغاية ما، فإنّ ما يكتبه سيفقد القيمة العلمية،

وهناك بعض الوصايا لأهل بيت العصمة ﷺ فيما ينبغي للكاتب مراعاته:

١. اختيار المحتوى الجيّد والجديد والهادف، فهذا له دور كبير في جذب القرّاء، فضلًا عن أنّ رسالة الإنسان وكتابه دليل على شخصيته، فعن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: "**كتاب الرجل عنوان عقله وبرهان فضله**"(٣).

٢. تناول ما يحتاجه المجتمع من مواضيع، وكتابة ما يلامس همومه، ويعالج قضاياه، ولا يشتغل بسفاسف الأمور، فعن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: "**مَن اشتغل بغير المهمّ ضيّع الأهمّ**"(٤).

٣. الاختصار والاقتضاب بعيدًا عن الحشو الزائد الذي لا طائل منه، وما كان كتاب سليمان ﷺ لملكة سبأ إلّا مثالًا واضحًا للكتاب المختصر المفيد ذي المغزى الواضح، فقد أوصل المطلوب بثلاث جمل، بحيث عبّرت عنه ملكة سبأ بأنّه كتاب كريم، (**فقد يضيّع الفضول والتشريفات الواردة في أثناء جمل الكتاب الهدف من كتابته، فلا يصل الكاتب والقارئ إلى الهدف المنشود**)(٥).

٤. معاودة النظر فيما كُتب والتدقيق فيه؛ لتفادي الأخطاء والتأكّد من المحتوى، فعن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: "**إذا كتبتَ كتابًا فأعد فيه النظر قبل ختمه، فإنّما تختم على عقلكَ**"(٦).

(١) ميزان الحكمة: ج٣، ص ٢٠٥١.

(٢) المصدر نفسه: ج٣، ص٢٦٢٦.

(٣) موسوعة العقائد الإسلامية: ج١، ص٢٧٦.

(٤) ميزان الحكمة: ج٤، ص٢٧٩١.

(٥) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ج١٢، ص٦٠.

(٦) المصدر السابق: ج٣، ص٢٦٢٦.

المَلاذَاتُ الآمِنَةُ

كوثر حسين العريفاوي/ النجف الأشرف

في إحدى المحطّات التي مررتُ بها في الحياة، كان كلّ شيء يبدو مريبًا، شعرتُ حينها بغربة مَن بات في البئر وحيدًا، وبحزن مَن خذلته كلّ الأيدي، فهذه الوجوه العديدة كأنّي لم أرها يومًا، فبين شامت بمصابي، وبين عاجز عن مساعدتي، وبين متجاهل إياي، كأنّني لم أحسن إليهم يومًا.

كانت الحال يُرثى لها حين عزّت المواقف عن تغيير نظرتي في أن لا أحد لي في هذا العالم، وبين زوبعة الأحداث واشتداد البليّة، وقفتُ أنظر للجميع نظرةَ أسف وخيبة، لكنّي علمتُ حينها أين يجب عليّ التوجّه، فسرتُ إليهم مشيًا، فقد أضعتُ الوجهات إلّا ووجهتهم الوحيدة التي أضاءت أمامي، فعلى كاهلي ثقل بالكاد أحمله، أجرّ بقدميّ المثقلتين، فلابدّ لي من هذا السفر، حزمتُ الدموع أمتعةً، همستُ لأوجاعي: سترحلين فور وصولي إلى تلك المحطّات، وعاهدتُ القلب: إنّكَ ستشفى قبل أن نطرق الأبواب، صبّرتُ حواسّي المتعبة بأنّها ستحصل على نصيبها من السلام كاملًا، وفي الوقت ذاته مضيتُ نحوهم خاوية اليدين وشبه هالكة، لأعود إلى الحياة من جديد، فمَن هم؟

في كلّ خطوة كانت تسقط منّي دمعة تفترش الطريق، تلك الدموع الحارقة يسقط معها لون من الأسى الذي احتلّ روحي المنهكة، كنتُ صامتة لكنّ قلبي يحدّثهم من بعيد: ألا يا أيّها الكرام، هل لمثلي عندكم مقام؟ فتارةً أشكو إليهم سوء حالي، وتارة أخرى أشكو إليهم (منّي)، وأنا في الحالتين على يقين تامّ بأنّ لندائي مجيبًا، ولقلبي المُضنى طبيبًا.

كان الطريق طويلًا جدًا على متعبة مثلي، وبعد مروري بالكثير من المحطّات تراءت لي أنوار مبهجة، مزيج من الأضواء، كانت الألوان كامتزاج ضياء الشمس بنور القمر، فنتج بريق يمكنه أن يخترق ظلمة القلوب فتشعّ من جديد، ابتسمتُ من الدهشة، كنتُ كلّما اقترب يتّسع صدري، حينها أحسستُ أنّي قد مُنحتُ رئتين جديدتين.

لم تُغلق أبوابهم بوجه قاصد يومًا، ليلًا ونهارًا، لا يحدّ كرمهم وقت من أن يجيروا ويكرموا قاصديهم، على تلك الأبواب وقفتُ أتأمّل وقلبي يخفق فرحًا، فعن يميني مصرع تنبعث منه السكينة، وعن يساري كفّانِ ينهمر منهما الأمان، تبدّلت الأثقال التي كانت على كاهلي إلى يد تربّت عليه، فنسيتُ ما أهمّني، وعدتُ من عندهم مجبورة الخاطر مغمورةً بالسلام.

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾

عبير عبّاس المنظور/ البصرة

وصف أمير المؤمنين ﷺ كتاب الله المجيد قائلًا: "**كتابٌ ظاهره أنيقٌ وباطنه عميقٌ**"[1]؛ لذا يجب علينا أن نتفكّر في آياته الكريمة ومفرداتها، وسياق تلك الآيات، وربط المفاهيم ببعضها في اللغة والاصطلاح، وما يوافقها من السنّة الشريفة للنبيّ وأهل بيته ﷺ وتوسيع نطاق التفكير إلى مَدَيات أبعد من السياق، أو التفكير خارج الصندوق أحيانًا في التدبّر للخروج بمحصّلة تستوعب كلّ الأبعاد والجوانب.

وصف أمير المؤمنين ﷺ

كتاب الله المجيد قائلًا: "**كتابٌ ظاهره أنيقٌ وباطنه عميق**"[1]؛ لذا يجب علينا أن نتفكّر في آياته الكريمة ومفرداتها، وسياق تلك الآيات، وربط المفاهيم ببعضها في اللغة والاصطلاح، وما يوافقها من السنّة الشريفة للنبيّ وأهل بيته ﷺ، وتوسيع نطاق التفكير إلى مَدَيات أبعد من السياق، أو التفكير خارج الصندوق أحيانًا في التدبّر للخروج بمحصّلة تستوعب كلّ الأبعاد والجوانب.

وهذا المنهج في قراءة القرآن يُعرف بـ(**منهج التدبّر**)

والتدبّر لغةً: (**أخذ الشيء بعد الشيء**)، واصطلاحًا: (**التأمّل في الآية عقيب الآية، أو التأمّل بعد التأمّل في الآية الواحدة**)[2].

ورد مفهوم التدبّر في القرآن الكريم في (٤) مواضع:

١. قوله تعالى: ﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا**﴾ (النساء:٨٢).

٢. قوله تعالى: ﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**﴾ (محمّد:٢٤).

٣. قوله تعالى: ﴿**أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ**﴾ (المؤمنون:٦٨).

٤- قوله تعالى: ﴿**كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ**﴾ (ص:٢٩).

ومن نماذج التدبّر قوله تعالى: ﴿**فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ**﴾ (عبس:٢٤)، فالنظر إلى الطعام هنا لا يُقصد به النظر المادّي، بل التفكّر على المستويين: المادّي والمعنوي، فماديًا يكون عن طريق التفكّر في عظيم خَلق النبات والحيوان الذي يأكله الإنسان، ودقّة صنع أجزائها وأعضائها، أو قد يكون النظر في حلّية الطعام الذي يتناوله، أكان من المال الحلال أم من الحرام، أمّا من الجانب المعنوي، فيُقصد بالطعام العلم، فقد روى زيد الشحّام عن أبي جعفر ﷺ في قول الله ﷻ: ﴿**فلينظر الإنسان إلى طعامه**﴾ قال: قلتُ ما طعامه؟ قال: "**علمه الذي يأخذه عمّن يأخذه**"[3]، فمثلما أنّ الجسد يحتاج إلى غذاء، فالروح والعقل يحتاجان إلى الغذاء أيضًا، ومثلما يعتني المرء بجودة طعامه الداخل إلى جوفه، فعليه أن يعتني بجودة العلم الذي يغذّي عقله به، وهو ما حثّنا عليه إمامنا الحسن الزكي ﷺ بقوله: "**عجبٌ لمَن يتفكّر في مأكوله كيف لا يتفكّر في معقوله، فيجنّب بطنه ما يؤذيه، ويودع صدره ما يرديه**"[4].

نخلص إلى أهمّية تدبّر القرآن الكريم عَبر النقاط الآتية:

١. خشوع القلب، وزيادة الروحانية، وتحصيل البركات بسبب التفكّر في آيات القرآن الكريم، فعن الإمام الصادق ﷺ أنّه قال: "**تفكّر ساعة خير من عبادة سنة**"[5].

٢. فَهْم الشريعة ومقاصد القرآن الكريم وأحكامه.

٣. العمل وَفق تعاليم القرآن الكريم من بعد فهمها جيدًا من كلّ الجوانب.

٤. تطوير عملية التفكير وتنظيم الأفكار.

٥. زيادة معدّل الذكاء وتوسيع مدارك المتدبّر عن طريق تدريب الدماغ على التحليل والاستنتاج، وربط الأمور ببعضها.

٦. توسيع القاعدة المعرفية سواء في الثقافة القرآنية أو في السنّة النبوية الشريفة وسنّة أهل البيت ﷺ.

٧. فتح أقفال القلوب والعقول وتعبئتها بكلام الله تعالى لشرح الصدور، وتهيئتها لتقبّل الخير، والحكمة، والنور.

وبذلك يكون التدبّر بوّابة الانتقال من الظلمات إلى النور في عالم كثر جهّاله وروّاد الظلام فيه، وسعيهم لجرجرة العبد المؤمن إلى بؤرة الظلام والكفر والإلحاد.

.....

(١) نهج البلاغة: ص١٢٨.

(٢) التدبّر في القرآن: ج١، ص٢٧.

(٣) الكافي: ج١، ص٥٠.

(٤) بحار الأنوار: ج١، ص ٢١٨.

(٥) ميزان الحكمة: ج٣، ص٢٤٦٥.

هَـلِ الكِتابَـــــةُ مَوهِبَـــةٌ فِطرِيَّـــةٌ أَمْ مَهارَةٌ مُكْتَسَبَةٌ

ولاء عطشان الموسوي/ كربلاء المقدّسة

عالم الكتابة عالم عميق، مليء بالأفكار والإبداع الأدبي، فمَن يكتب، فهو يتعامل مع الحرف مثلما يتعامل الجوهري مع اللؤلوة التي تُصاغ بمهارة لتصبح عقدًا جميلًا، ويتبادر السؤال: هل يستطيع كلّ شخص أن يمارس الكتابة، أم أنّها محدّدة بفئة معيّنة؟

تحدّثنا مع أكثر من كاتبة وطرحنا السؤال الآتي: هل تنتقل موهبة الكتابة إلى الأولاد بالوراثة أم هي مهارة مكتسبة تصقلها الممارسة، وهل للآباء دور في امتلاك أولادهم هذه الموهبة؟

فأجابت الكاتبة مروة حسن الجبوري: برأيي أنّ الكتابة

لا تُورّث وإنّما تُصقل وتُزرع في الأولاد، نعم، إنْ صحّ القول فهي مَلَكة يمتلكها الإنسان عن طريق المطالعة والقراءة المستمرّة، وأحيانًا تكون هواية يمارسها الإنسان في أوقات فراغه، ويغذّيها بقراءة المفردات اللغوية والمقدّمات الأدبية، وأمّا بالنسبة إلى دور الآباء، فمن الطبيعي أن يكون الطفل الذي ينشأ في بيئة تُعنى بالكتابة والقراءة مختلفًا عن باقي الأطفال، فحتمًا سيكون برعمًا أبجديًا قابل للاحتراف لكونه قريبًا من الإبداع، فعلى الصعيد الشخصي، وجدتُ لدى ابنتي تميّزًا في مادّة الإنشاء وقدرة على الكتابة وتميّزًا فيها، بدءًا من اختيار العنوان، والمقدّمة، والخاتمة، وهذه الموهبة أتت من مجالستها لي وأنا أكتب، أو من قراءتها للمواضيع التي تُنشر.

وقالت الكاتبة نرجس عبد الأمير العبادي: إنْ نظرنا إلى الموهبة والمَلَكة التي يمتلكها الإنسان بشكل علمي بحت، فيمكن أن نحتمل انتقالها عبر الجينات الوراثية بين الأجيال المختلفة، لكن خَلق بيئة أدبية متينة وطرح الخيار لممارسة الكتابة من قِبل الجيل الجديد، يمكن أن يكون أكثر فاعلية من مجرّد تلقّي هذه الموهبة بشكل جينيّ.

وشاركتنا الرأي الكاتبة ضمياء حسن العوادي قائلةً: الكتابة عالم متفرّع الجذور، لا يمكن قياسها بمقياس واحد، فهناك مَن طرقت أبوابه الكتابة ففتح لها قلمه، ومنهم مَن طرق أبوابها ففتحت له مفرداتها، الأول تزوره بغزارة وتنتظر منه أن يصقلها ويطوّرها، وإنْ لم يفعل فستتركه شيئًا فشيئًا، حتى ينسى أنّه يومًا ما قد تعامل مع المفردات، أمّا الآخر، فهو يبقى مستمرًّا معها، يحاول ويحاول حتى تتقبّله، وإنْ لم يصقلها، فمصيره كمصير صاحبه، إنّ الكتابة والقراءة توأمان، فلا يمكن استهلاك أحدهما من دون الآخر، ومَن ينتمي إلى هذين العالمين، فهو يعيش أبد الدهر مرفوع العقل.

إنّ الكتابة عالم له أدواته وموادّه، فمَن استطاع امتلاكها، عاش في عالمها.

البَوَّابَةُ العِراقِيَّةُ لِلمَعرِفَةِ

داليا حسن المسعودي/ كربلاء المقدّسة

أطلق قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العبّاسية المقدّسة منصّة (البوّابة العراقيّة للمعرفة) التي تهدف إلى إتاحة المصادر المتعدّدة في موقع إلكتروني واحد لتسهيل عملية البحث على الباحثين؛ لكون المعرفة تمثّل الدعامة الرئيسة لتقدّم الأمم وازدهارها، وتُعدّ مصدرًا أساسيًا للقوة في المجتمع، وهي القوة الحقيقية التي تحفّز النمو الفكري والاجتماعي.

يُطلق على العصر الحالي مصطلح (عصر المعرفة)، إذ أصبحت المعرفة موردًا اقتصاديًا مهمًّا، تسهم بشكل رئيس في الدخل الوطني، وتطوّر الحياة بمختلف مجالاتها، ولضمان إدارة فعّالة للمعرفة في هذا العصر، يلزم استخدام التقنيات الحديثة، ولا يمكن تحقيق ذلك من دون مساعدة المحترفين والمتخصّصين في مجال المعلوماتية لإدارة المحتوى.

يشرف على منصّة (البوّابة العراقيّة للمعرفة) وإدارتها (مركز الفهرسة ونظم المعلومات) التابع للقسم، توفّرالمنصّة العديد من المصادرالعلمية، ورسائل الماجستير، والدكتوراه، والبحوث المختلفة، والجرائد، والمجلّات، والصُور، والخرائط، والتسجيلات المرئية، وغيرها؛ لتكون هذه المصادر الإلكترونية قابلة للبحث أمام المستفيدين عن طريق هذه المنصّة.

تتميّز المنصّة بمميّزات عديدة، منها:

١. الاعتمادية العالية.

٢. إمكانية الوصول إليها من أيّ مكان أو جهاز.

٣. سهولة التحويل من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية.

٤. تقديم الخدمات بشكل مجّاني.

٥. إتاحة المعلومات لطلبة الدراسات العليا ـ الماجستير، الدكتوراه ـ والباحثين، وطلبة الدراسات الأولية.

من أبرز المساهمين في المنصّة:

١. جامعة بغداد - المكتبة المركزية.
٢. جامعة بغداد (مكتبة كلية الآداب.
٣. الجامعة المستنصرية - المكتبة المركزية.
٤. دار الكتب والوثائق الوطنية.
٥. جامعة النهرين - المكتبة المركزية.
٦. المجمّع العلمي العراقي.
٧. بيت الحكمة.
٨. المركز الثقافي البغدادي.
٩. مكتبة الكاظمية العامّة.
١٠. مكتبة الأعظمية العامّة.
١١. مكتبة ابن الجوزي العامّة.
١٢. مكتبة ابن الهيثم العامّة.
١٣. مكتبة العتبة الكاظمية المقدّسة.
١٤. جامعة القادسية - المكتبة المركزية.
١٥. جامعة ذي قار - المكتبة المركزية.
١٦. جامعة البصرة - المكتبة المركزية.
١٧. جامعة بغداد - مركز بحوث المرأة.
١٨. مكتبة العتبة العبّاسية المقدّسة.
١٩. مركز تراث الحلّة.
٢٠. جامعة العميد - المكتبة المركزية.
٢١. جامعة الكفيل - المكتبة المركزية.
٢٢. جامعة كركوك - المكتبة المركزية.
٢٣. وزارة البيئة العراقية - مركز تقنيات المعلومات.
٢٤. أ. إيهاب عليّ.
٢٥. أ. هادي الطائي.
٢٦. د. مسلم عوض مهلهل.
٢٧. معهد العلمين للدراسات العليا - المكتبة المركزية.
٢٨. المكتبة المركزية ـ جامعة المثنّى.
٢٩. غالب الناهي.
٣٠. جامعة البصرة - المكتبة المركزية.
٣١. مركز تراث البصرة.
٣٢. مكتبة الروضة الحيدرية.
٣٣. د. أحمد الحصناوي.
٣٤. د. صباح كركوكلي.
٣٥. الأستاذ غالب إبراهيم الكعبي.

تحتوي المنصّة على العديد من الحقول، أبرزها:

١- **الكتب**: يضمّ هذا الحقل (٢١,٢٢٣) كتابًا، وعدد كبير من المؤلفين، وأكثر من (١٢) لغة، تنوّعت إلى العربية، والإنجليزية، والفارسية، والتركية، وألجونكويان، والعِبرية، والعثمانية، والفرنسية وغيرها. أمّا أماكن الطباعة والنشر، فمتعدّدة ولا يمكن حصرها بمحافظة أو دولة معيّنة، منها لبنان، وإيران، وسوريا، ومصر، والعراق، والأردن، والسعودية، والمغرب، والكويت، وغيرها.

٢- **البحوث**: يضمّ الحقل (١٠,٦٠٧) بحثًا في مختلف المجالات، منها البحوث التي تخصّ اللغات الساميّة، والإسلام، والديانات السماوية، والعلوم الدينية، والشعر العربي الحرّ في العراق، والمياه، والزراعة، وآثار العراق، واللغة العربية وكلّ ما يخصّها من نحو، وبلاغة، وشعر، وأدب، ونقد، وغيره، وعلم وظائف الأعضاء، والقارّات كأفريقيا، وأوربا، وآسيا، والقانون، واللغات، والفنّ وكلّ ما يتعلّق به، والآداب الأجنبية، وغيرها من المواضيع.

وأماكن النشر تنوّعت بين محافظات العراق وبعض الدول كلبنان، ومصر، والجزائر، والسودان، وتونس، وعُمان، وغيرها.

٣- **الأطاريح والرسائل**: يضمّ الحقل (٢٥,٦٥٣) أطروحةً ورسالةً، أمّا المواضيع فمتنوّعة بين الرسائل الجامعية، والأدب العربي، والشعر العربي، والنقد الأدبي، وطرائق التدريس، والألعاب الرياضية، والإدارة، والجامعات والكليات، والبلاغة العربية، والأدوية والعقاقير الطبّية، والتحليل الطيفي، وإدارة الموارد البشرية، والإحصاء، والحيوانات الأليفة، والنباتات االطبّية، والحقوق المدنية، والزراعة، والمحاسبة، والقدم السكّري، والعناصر الكيميائية، والفواكه، والعديد من المواضيع الأخرى، وأمّا لغة الأطاريح والرسائل، فهي العربية، والإنجليزية، والتركية، والفارسية، والألمانية، والأسبانية، والروسية، والرومانية، وغيرها.

٤- **الصور**: يضمّ الحقل (٥٨٠) صورة في مختلف المواضيع، منها المراقد المقدّسة للمعصومين ﷺ والعلماء المسلمون، والمدرّسون، ورؤساء الدول، والوزراء، وفقهاء الإمامية، والشعراء العراقيون، والعسكريون العراقيون، والطيّارون العراقيون، ونهر دجلة، وساحة التحرير، ومسجد الكوفة، والمزارات الإسلامية، وجسر الأحرار، وساحة الميدان، وسدّة الهندية، والفنون، والمخيّم الحسيني، والمساجد، وبوّابة (عشتار)، وجامع النبيّ يونس ﷺ، وجامع (المرجان)، وغيرها من الصور.

٥- **مقالات المجلات**: يحتوي هذا الحقل (٢٢,٨٧٠) مقالًا في مواضيع متنوّعة، كالشعر العربي، والأدب العربي، واللغات الساميّة، والقصص العربية القصيرة، والديانات السماوية، والمرأة، والطفل، والآداب الإسلامية، والحرب والفنون الحربية، والعديد من المواضيع الأخرى.

٦- **الحقول الأخرى**: كمقالات الصُحف، إذ يحتوي هذا الحقل على (٢٤,٣٩١) مقالة في مواضيع متنوّعة وعديدة، كالموادّ المتحفية (٤٥٠) مادّة، والمخطوطات (١٣,٩٢٠) مادّة، والمرئيات (١٤٦) مقطعًا، والخرائط (٢١٩) خارطة، والمجلّات (٧٤٣) مجلة، والصُحف (٤٨٨) صحيفة، والمسكوكات (١٠٤) مسكوكة، والطوابع (٣٣٥) طابعًا، والوثائق (١,٠٥٦) وثيقة.

غَيثُ قَصِيدَةٍ

وفاء أحمد الطويل/ القطيف

كـلّ الـرؤى مرهونـةٌ بقصيـده ... تحتـلّ روحـي والحـروف فريـده
الضـوء يبـزغ من مشـارق مِدحتـي ... ويمـدّ عشقًـا للكفيـل زنـوده
وبداخلـي سالـتْ دمـاء صبابتـي ... تـروي فصـولًا للوفـاء جديـده
وبنـات أفكـاري كأمـواه الفـرا ... ت بموجـة هـدّارة ممـدوده
صُـوَر البطولـة في الخيـال تأهّبـت ... وكـذا جنـود قصيدتي محشـوده
قُطـبٌ لبارقـة الحيـاة وقِبلـةٌ ... يعطـي ويعطـي والهِبـات عديـده
فولجـتُ في فرض الفروهـة حامـلًا ... بينَ الفـؤاد شريعـةً وعقيـده
وعليـه صلّى نبـض قلبـي ريثمـا ... تصحـو القوافي تستفيق وليـده
مـا إن بدأتُ صـلاة نافلتي أتـتْ ... نحوي مجـازاتُ البديعِ سعيـده
عبّـاسُ بسملتي وفاتحـة الهـوى ... مَن كان في خلد النهى تنهيـده
عبّـاسُ وانفرجـت أسارير القنـو ... ت فذي ابتهالات العروج مجيـده
عبّـاسُ واكتمـلت ملامح مِدحتي ... ورست على شطّ الخلود وحيـده
عبّـاسُ أصل حكاية كانت بطعـ ... ـم المـاءِ في كبد الأوار ودوده
عبّـاسُ وامتدّ الضياء على المـدى ... وبقي على مرّ العصور نشيده
مـذ مـدّ أوردة الحيـاة لدينـه ... وسقى لطه في الطفـوف وروده
مذ مدّ أجنحة الفداء مودّةً ... حيث افتدى حوراءه وعضيـده
وبصائر الأكوان ترصد مجده الـ ... ـأسنى ولكن لا تحيط حدوده
مذ ذاك والأمواه تقسم باسمـه ... والنهـر يحكي للزمان صمـوده
ويُحـار فيه الفكـر حيث تحدّثـت ... لغةُ الفضائـل جملـة لتسـوده
صنـع السمـو لنفسه فتقدّسـت ... أسمـاؤه وصفاتـه المحمـوده
متوقّـدٌ متفـردسٌ متفـرّدٌ ... لله يغضـب لا يخـون عهـوده
بطلٌ توزّع في سبيـل إمامـه ... وأتى ليرضي بالفدا معبـوده
هذا هـو العبّاس قِبلة مِدحتـي ... وله قريضي كم يطيل سجـوده

مِهرَجَانُ رُوحِ النُّبَـــوَّةِ:
نَافِذَةٌ عَلى سِيرَةِ الزَّهرَاءِ عليها السلام المَلَكُوتِيَّةِ

دلال كمال العكيلي/ كربلاء المقدّسة
تصوير: اسراء مقداد السلامي/ كربلاء المقدّسة

نظّمت العتبة العبّاسية المقدّسة فعّاليات المؤتمر العلمي لمهرجان (روح النبوة الثقافي النسوي العالمي السابع) تحت شعار: (فاطمة الزهراء عليها السلام مجمع النورين النبوّة والإمامة) وبعنوان: (سيرة النور فاطمة الزهراء عليها السلام . من أبيها إلى بنيها).

جاء المؤتمر الذي تشرف عليه شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية التابعة لمكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية في العتبة العبّاسية المقدّسة بمناسبة ذكرى ولادة سيّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين فاطمة الزهراء عليها السلام، بهدف تسليط الضوء على تراثها، ودورها القيادي، ومآثرها العظيمة عبر مناقشة بحوث علمية قدّمتها مجموعة من الباحثات من داخل العراق وخارجه.

افتُتح المؤتمر بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بصوت القارئة (نرجس قلند) من معهد القرآن الكريم في العتبة المقدّسة، تلا ذلك قراءة سورة الفاتحة ترحمًا على

أرواح شهداء العراق، ثم الاستماع إلى النشيد الوطني العراقي وأنشودة (لحن الإباء)، ثم ألقت مسؤولة شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية، السيّدة بشرى الكناني كلمةً أكّدت فيها أهمّية المهرجان في نشر القيم الإسلامية وتعزيز الهوية الثقافية المستوحاة من سيرة السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ.

تخلّل المؤتمر عرض فيلميْ (في حضرة النور مرساها) و(صدى العفاف)، تناول الفيلم الأول قصّة المستبصرة (إيزابيلا) ورحلتها من الظلام إلى نور أهل البيت ﷺ، بينما استعرض الفيلم الثاني الأنشطة الثقافية، والاجتماعية، والخدمية التي تقدّمها الشُعب النسوية التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة.

المشاركات العلمية

قُدّم إلى اللجنة العلمية للمؤتمر (١١٧) بحثًا، تتناول البحوث سيرة السيّدة الزهراء ﷺ، قُبل منها (٣٩) بحثًا من باحثات من العراق، وإيران، وسوريا، ولبنان، والبحرين، جاءت البحوث لتعكس عمق منهج السيّدة الزهراء ﷺ وتأثيره في مختلف الجوانب الإنسانية والدينية، من أبرز الأبحاث:

- (إيثار السيّدة الزهراء ﷺ ومنطلقات الأفعال بين النفس والعقل- سورة الإنسان أنموذجًا-) للدكتورة بان محمّد عريبي من العراق.
- (دور السيّدة الزهراء ﷺ كقدوة في تعزيز الهوية وتنمية الكفاءة الذاتية لدى عيّنة من النساء البحرينيات) للباحثة أمّ البنين يوسف جمالي من دولة البحرين.
- (قراءة في مرويّات السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ التاريخية والعقائدية) للدكتورة أمل حمودي رشيد من العراق.

أكّدت الدكتورة كريمة نوماس المدني، رئيسة الجلسة البحثية، أنّ هذه البحوث تسهم في تنمية الشخصية النسوية، وتعزيز دور المرأة في الأسرة والمجتمع، مستمدّة قيمها من سيرة السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ.

نتائج المسابقة البحثية

حُجبت الجائزة الأولى بسبب عدم وصول أيّ بحث إلى المستوى المرجوّ، بينما حصلت الدكتورة بان محمد عريبي على الجائزة الثانية، وحازت الباحثة البحرينية أمّ البنين يوسف جمالي على الجائزة الثالثة.

التوصيات الختامية

خلصت اللجنة العلمية للمؤتمر إلى جملة من التوصيات الهادفة لتعزيز الاهتمام بتراث السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ ودوره في بناء المجتمع، من أبرزها:

١. إطلاق مشروع (الزهراءُ ـ ﷺ ـ أنموذجًا تربويًا) عبر تنظيم برامج عملية تتضمّن ورشًا تدريبية للأمّهات والملاكات التدريسية لاستلهام القيم التربوية من سيرتها ﷺ.

٢. إنشاء مكتبة رقمية شاملة لتراث الزهراء ﷺ، تضمّ كلّ ما كُتب عن سيرتها ﷺ من كتب، وأبحاث، ومقالات، ودراسات.

٣. إنشاء منصّة إلكترونية متكاملة للمهرجان، تُسهّل التواصل مع الباحثات، ونشر الأبحاث العلمية المتميّزة، ممّا يعزّز

من الفائدة، ويوسّع آفاق التبادل المعرفيّ بين مختلف الباحثات وطالبات العلم.

٤. إطلاق مسابقات ثقافية نصف سنوية للفتيات من مختلف الأعمار تتناول سيرة الزهراء ﷺ، تشمل كتابة المقالات، إعداد مقاطع مرئية قصيرة، تقديم عروض فنّية وأدبية مستوحاة من حياتها؛ لتعزيز الوعي بدورها وقيمها ﷺ لدى الأجيال الصاعدة.

٥. إطلاق مبادرة (سفيرات الزهراء ـ ﷺ ـ) التي تُعنى بتدريب مجموعة من النساء على مهارات الحوار والقيادة، وتفعيل إسهامهنَّ في النسيج الاجتماعي؛ ليكنَّ سفيرات لنشر القيم الفاطمية في المجتمع عن طريق المحاضرات، والندوات، والأنشطة المجتمعية.

٦. تنظيم مهرجانات ثقافية متنقّلة في المحافظات والمدن المختلفة، تهدف إلى نشر تراث الزهراء ﷺ عبر إقامة المعارض، والعروض المسرحية، والأنشطة الثقافية الموجّهة لجميع الفئات العمرية.

٧. إبراز جهود الباحثين والعلماء عبر تخصيص محور رئيس في المهرجانات القادمة لعرض إسهاماتهم شأن سيرة السيّدة الزهراء ﷺ.

إشادات

أشادت الناشطة الكويتية الدكتورة وجيهة بهبهاني بدور المهرجان في تعزيز الهوية الإسلامية، مؤكّدةً أن تنظيم المؤتمر عكس التزام العتبة المقدّسة بالتميّز والإبداع، وأشارت إلى أنّ المناقشات العلمية التي تجري في أثناء المؤتمر تسهم بشكل كبير في نشر ثقافة أهل البيت ﷺ وتعزيز القيم الإسلامية في نفوس الأجيال.

أثر المؤتمر

أثبت المؤتمر نجاحه في تقديم أنموذج مميّز للتفاعل الثقافي والعلمي النسوي، وشكّل الحدث منصّة لدعم المرأة عن طريق استلهام القيم من سيرة السيّدة الزهراء ﷺ، مع تعزيز دورها المجتمعي والأسري عبر طرح رؤىً عميقة في سياق علمي ومنهجي، مثلما أتاح المؤتمر الفرصة لتبادل الأفكار بين الباحثات من مختلف الدول، ممّا أسهم في توسيع دائرة التأثير العلمي والثقافي.

يعكس المؤتمر روح الإبداع والالتزام في نشر الفكر الإسلامي وترسيخ القيم الفاطمية، ويُعدّ الحدث دعوة إلى التأمّل في حياة السيّدة الزهراء ﷺ واستلهام القيم منها في بناء مجتمع قوي ومتماسك، ممّا يبرز دور المرأة بوصفها عنصرًا أساسيًا في التنمية المجتمعية والثقافية.

المَرأَةُ ومَهَمَّتُها الفَذَّةُ

عندما تحرص الشريعة المقدّسة على اختيار الزوجة الصالحة التي تكمل مسيرة الفرد

> فإنّها تضع شروطًا غايةً في الدقّة، إذ تبدأ باختيار العائلة الصالحة ذات الدين، ثمّ تركّز على عفّة الفتاة، ودينها، وخلقها، وكلّ ذلك ينبئ عن الدور الفاعل والأثر الكبير للمرأة في كلّ العصور، بخاصّة عصر الظهور، فقد أكّدت الروايات الشريفة أنّ هناك عددًا من النساء اللواتي سيكنّ في ركب الإمام ﷺ إذن هناك مرحلتان مهمّتان جدًا،

منال مذري الربيعي/ كربلاء المقدّسة

هما:

الأولى: مرحلة الإعداد

الثانية: مرحلة تسنّم المسؤولية

في المرحلة الأولى التي تُعدّ إعدادًا وتمهيدًا للمرحلة الثانية، يجب أنْ تركّز المرأة على ممارسة دورها المبارك في أسرتها، وإعدادها أبناء صالحين، أسوياء نفسيًا وبدنيًا، فتقدّم كلّ ما بوسعها، حتى تشعر بلذّة تريح ضميرها، فتعين زوجها الذي يتحمّل أعباء الحياة؛ لتكون خيرَ عون له حاضرًا كان أو غائبًا، كانتقال عمله إلى مكانٍ آخر، أو غيره من الأسباب، فتحرص على بيتها، وتحفظ زوجها في غيبته بعفّتها ووقارها وعملها الدؤوب، وتفانيها في تربية أبنائها وتنشئتهم نشأةً صالحةً، فتزرع الثقة في نفوسهم، والأخلاق الحميدة، والقيم النبيلة.

فتجدها صابرةً محتسبةً عند فَقد زوجها أو استشهاده؛ لذا تُعدّ هذه المرحلة مرحلةً صعبةً لا تجتازها إلّا مَن كانت نافذة البصيرة، ذات عزمٍ قوي على مواجهة الصعاب؛ لتتهيّأ للمرحلة التالية.

وفي مرحلة تسنّم المسؤولية التي تُعدّ مرحلة المكافأة لها على اجتياز المرحلة الأولى، فنقول:

هنيئًا لكِ صبركِ، وجهدكِ، وتفانيكِ، وعفّتكِ وحياءكِ، لقد وصلتِ بجدارة إلى هذا المنصب الرفيع المبارك؛ لتكملي المسيرة في دولة العدل الإلهي، أنتِ القدوة الحَسنة لنساء العالم، والمنار الذي يُستضاء به للوصول إلى القمّة، فلم تنجرفي وراء مغريات الحياة الزائفة، والمظاهر الخادعة التي انبهرت بها الأخريات، كصرعات الموضة، والافتتان بالحفلات والتجمّعات التي لا تراعي الاحتشام والعفّة، بل كنتِ جبلًا شامخًا أبيًّا، تسوّره هالات تشعّ وقارًا وقدسية، كأنّكِ جبل من نور، حقًّا إنّه الفوز والفلاح، ستتنعّمين بالعمل في دولة لا يستحقّ أن يعمل بها إلّا مَن تحلّى بفضائل أنتِ تحلّيتِ بها، فحرصتِ كل الحرص لتكوني من متصدّري قائمة الجنود المخلصين تحت راية مخلّص البشرية من براثن الطغيان والعصيان، إنّه صاحب يوم الفتح الذي طال انتظاره.

آمـرلِـــــي

كلّ الأشياء هناك تشعر بالفخر، من جمادات ونباتات، شجرًا كانت أم حجرًا في مدينة أبتْ إلّا الشهادة أو النصر، فمن شدّة صمودها نطق الهواء، ورفرفت أعلامها لتعانق السحاب بفرحٍ خالد، حتى الطيور حكتْ لبعضها ما حدث من مواقف باسلة في ذلك المكان

فاطمة رحيم المعيوفي/ النجف الأشرف

أمّا مناظر البيوت المتهالكة ممّا جرى عليها، فتسرد لوحدها حكايا أليمة لضيفها الغريب الذي مرّ بقربها، فانحنى ليجمع الأحجار المتناثرة منها، وارتسمت على ملامحه الحيرة ممّا رآه، فكانت البيوت التي لم تعد سوى أحجار متناثرة تجيب عن دهشته قائلةً: أنتَ في مدينة ليست كغيرها من المدن، فلم تكن مجرّد بلدة تحتوي أحياء سكنية، بل هي قوة وثورة في وجه الظلم والاعتداء.

عمّ هدوء غريب، ثم أردف الحجر قائلًا: في حقبة زمنية ليست ببعيدة، حُوصرت هذه المدينة المكوّنة من سلسلة من القرى من قِبل تلك الزمرة اللعينة التي تمثّلت بأخطر قيادات داعش، قاوم رجال المدينة بقلوب درعها حبّ عليّ ﷺ حاملين سلاح الإيمان غير مكترثين لما ينتظرهم من قتل أو فناء، فكانوا لها خير محامٍ، أحاطوها كالحصن الحصين؛ ليصدّوا عنها شرّ الأعداء، كأنّهم جيش من الملائكة اصطفّوا لحماية المدينة،

يتقاسمون رغيف الخبز والحرب معًا على مدار (٨٠) يومًا وأكثر من الحصار، منعوا عنهم كلّ مقوّمات الحياة من غذاء ودواء.

راود الغريب سؤال آخر: وكيف كان وضع النساء؟

هذه المرّة أجابته شجرة نصفها آيل إلى السقوط: منذ اشتباك رجالهنَّ مع الأعداء، جعلنَ قدوتهنَّ زينب الحوراء ﷺ وما جرى عليها في كربلاء، فقاومنَ، وصبرنَ على البلاء، وساندنَ الرجال، ووقفنَ معهم وقفةً شجاعة، أمّة تشدّ أزر بعضها، توكّلوا على ربّهم لينصرهم، فسطّروا بدمائهم أعظم البطولات التي يتشرّف التأريخ بحملها في ذاكرته وسامًا للفخر والكرامة.

فأردف العابر قائلًا وقد تبدّدت حيرته بعد ما سمعه من حقائق: وما لون سمائكم؟

أجابته الشجرة العتيقة: كأيّ سماء، لكنّها تكتسي بالسواد مرّة وبالبياض أخرى، فأمّا السواد فدخان الحرب، وأمّا البياض فأرواح الشهداء الصاعدة إلى بارئها، ولا تزال السماء تبارك أهل المدينة من عليائها، فصمتت الشجرة هنيهة، ثم أكملت: وإنْ كنتَ أيّها السائل تنوي الرحيل عن مدينتي، فالتقط بعضًا من أحجار هذه الديار واحتفظ بها، وضَعْها في متحفٍ يليق بما تحمله من ألم، واعلمْ أنّ ما حدث هو واقعة ثرية بكلّ معاني القيم والمبادئ العظيمة، فيجب أن تصبح أنموذجًا يُقتدى به على مرّ العصور، ويتّخذها العالم مدرسة غنية؛ لتستلهم منها كلّ مدينة مضطهدة أعظم صور الإيثار والتضحيات، مدينتي نالت من اسمها نصيبًا، كيف لا وهي قد رفعت راية الولاء لأمير المؤمنين ﷺ فكان شعارها: (أميري عليّ . عليه السلام .)، لتمضي الأيام والسنين معلنةً عن الذوبان في ذلك المبدأ، مفصحةً عن عظم الحبّ والقرب من المولى عليّ ﷺ لتكون آمرلي اختصارًا لهذا العشق الأزليّ.

كائناتٌ غَـرِيـبَـــــةٌ

زينب ناصر الأسديّ/ كربلاء المقدّسة

انهالت عليّ الأفكار دفعةً واحدةً مساء أمس عندما نظر إليّ ابني (منير) نظرةً قلقةً، وراح يحرّك أصابعه بصورة غير مألوفة، ثم صرخ غاضبًا:

- أمّي ما بكِ، لماذا لا تصدّقين؟ أقول لكِ إنّ هناك موجودًا يلاحقني ليل نهار، يريد منّي أشياء سيّئة، يشجّعني على القيام بها، أحيانًا أشعر برغبة عارمة في الاستماع إليه، وأحيانًا هناك مَن يمنعني، مرّة تحدّاني أن ألقي كتاب أختي (**أماني**) في حوض أسماك الزينة، كدتُ أنْ أقوم بذلك، لكنّني ركضتُ بعيدًا وحاولتُ أن أتجاهل الموضوع...

قال (منير) هذا واتّجه صوب غرفته بعصبية، كانت تصرّفاته في الآونة الأخيرة تثير قلقي وتخلق في نفسي اشتباكًا مربكًا يثير المخاوف، رأيتُه ذات مرّة وهو يحاول أن يقطّع صرصورًا اصطاده من الحديقة بالسكّين، وقد لاحظتُ مرارًا توسّلاته بعمّه الشرطي بالسماح له بتجربة إطلاق رصاصة من سلاحه..

لماذا على صبي لم يتجاوز الثامنة أن يرغب بتجربة إطلاق رصاصة؟

قذفتني الأفكار مرّة أخرى في دوّامة عارمة، تذكّرتُ أنّه أراني لعبةً قام بتنزيلها على هاتفه، اتّجهتُ نحوغرفته، فتّشتُ في أغراضه، كان كلّ شيء مثلما هو تقريبًا، كرة المضرب تحتلّ مكانها المعتاد على الرفّ، وكذلك مضارب التنس معلّقة على الحائط المقابل للباب في زاوية مكتبته الصغيرة..

وجدتُ هاتفه فوق كتاب الرياضيات، راجعتُ جدوله اليومي المثبت على الجدار، لديهم اليوم حصّة الرياضيات، **فلماذا لم يأخذ كتابه معه؟! هل بدأ يفقد تركيزه أيضًا؟ ماذا عليّ أن أفعل؟ هل سيتفاقم الأمر أكثر؟**

كنتُ أعلم يقينًا أنّ عوالم الطفولة غزيرة بالخيال المتدفّق الذي يصنع ذواتهم البريئة، ويتغذّى على البيئة التي يعيشون فيها.

يتحكّم بخيالهم كلّ ما يشاهدون أو يسمعون، مثلًا عندما يلعب الطفل الألعاب الإلكترونية وما فيها من استخدام للسلاح وما شابه، تختلط عليه الأمور، وقد يظنّ أنّ الأمر بسيط يمكن تجاوزه وليست له تداعيات، ومَن تُطلق عليه رصاصة، يقوم بعد قليل ويمشي ويستعيد حياته بصورة طبيعية مثلما يحدث في اللعبة..

طبعًا هذا الانطباع يختلف باختلاف الأعمار، فكلّما كان الطفل صغيرًا، كان تأثير العوالم الخيالية فيه أكثر، وفقدان الحدود بين الخيال والواقع يجعل الطفل معرّضًا لأخطار الفضاء السيبراني، ويزيد لديه الميل إلى السلوك العدواني، فضلًا عن عدم الاكتراث بآلام الآخرين ومعاناتهم.

لابدّ من أن أتصرّف، أخذتُ هاتفه وحاولتُ فتحه، لكنّي تذكّرتُ أنّي لا أعرف رمز فتح القفل، اجتاحني شعور يشبه صفعة قوية على قفاي، هذه هي الطامّة الكبرى: أن يكون هناك ثقب صغير ينفذ منه ابني إلى العالم كلّه بما يحويه من قوى الشرّ المتراكمة التي تتربّص به، وأن لا أكون أنا أو أيّ مرشد آخر إلى جانبه، كانت صفعة أوردتني موارد الواقع، وفتحت عينيّ الغافيتين!

في هذه الأثناء عاد (منير) من المدرسة مهرولًا، جلس على طاولة الطعام مباشرةً من دون أن يغسل يديه، وبعد أن ألقى بحقيبته على الأريكة، قال لاهثًا:

- أمّي، أكاد أموت من الجوع!

أحضرتُ له الطعام، وبينما هو يقضم بنَهَم فطيرة الدجاج التي أعددتُها، عقد حاجبيه وخفض عينيه قليلًا، ثم قال: استلمني اليوم أستاذ الرياضيات، لم آخذ كتابي معي، أريد أن أذهب إلى بيت عمّتي مساءً، أعتقد أنّني نسيتُه هناك ليلة البارحة، أو ربّما سرقته كائنات غريبة، إنّها تؤذيني باستمرار..

دفعني كلامه إلى التفكير المفرط، كان لابدّ من إيجاد حلّ، فالولد مشوّش الذهن ولا يدري ماذا يفعل؛ لذا وضعتُ خطّةً أضع فيها النقاط على الحروف عن طريق خلق الوعي من أجل التمييز بين الواقع والخيال، وبيان حقيقة ما يدور في العوالم المجازية والواقعية بطرق تربوية محبّبة تبيّن له الحدود، وتخلق عنده القدرة على التوازن فيما يشاهده من برامج ومحتويات إلكترونية..

عَلَى ضِفافِ العَلْقَمِيّ

زينب عبد الله العارضي/ النجف الأشرف

العبّاس ﷺ قمر وضّاء تألّق في سماء العظماء، وبزغ في عرصات كربلاء بعد أن نشر شعاعه على الأيام منارات عزٍّ لا يخبو وهجها، ونفحاتِ لطف لا ينتهي عطاؤها.

سيّدي أبا الفضل:

كيف للأقلام أن تبلغ شأو عظمتكَ؟ وأنّى للأفهام الإحاطة بكَ وإدراك حقيقتكَ؟

يا مَن علّمتنا أنّ الولاء موقف، والانتماء مسؤولية، ومودّة القربى تكليف مقدّس، والقرب من الحقّ وأهله لا يُقاس بالمسافات، بل بما يُبذل من أجله في أصعب الظروف وأقسى اللحظات.

مولاي:

بأيّ الكلمات نصفكَ؟ وما عسانا نقول في حقّكَ وكلّ الحروف تقف عاجزة أمام بهائكَ، وتتلاشى عند أعتابكَ، فكلّ ما نستطيع فعله الاقتراب من ضفاف العلقمي؛ لنسأله عنكَ، ونستمع بكلّ خشوع لقصّتكَ حين رمقتكَ الضفاف وأنتَ قطيع الكفّين، وقلبكَ مملوء بحبّ الله تعالى والدين، ولسانكَ يتمتم بالسلام على إمامكَ الحسين ﷺ.

سيّدي:

يتملّكنا الخجل ونحن نحاول طرق بابكَ، يرتجف القلب والقلم وهما يرومان التحليق في سماء مجدكَ، تُرى ماذا نكتب؟ وأيّ شيء ندوّن وأنتَ البحر الزاخر الذي تاه في شطآنه الملايين؟!

مولاي:

ها نحن على أعتاب طهركَ، نفترش القلوب لتتنسّم عبق ذكركَ، نمدّ أكفّنا نحو رحاب قدسكَ، ونستأذن منكَ للكتابة عنكَ، نريد النهل من مآثركَ؛ نحيا بها، ونحيي بها كلّ مَن تعلّق بكَ، وحفر في سويداء قلبه بهاء حروفكَ وجمال سيرتكَ،

فأعنّا يا سيّدي،

وسدّدنا لنرتشف من نميركَ، ونطيل المكوث عند ضفافكَ، علّنا نرجع بزاد يغيّر الحال والمآل يا قمر الآل:

حار الفؤادُ بحسرتي وتلعثمي ... حيرى جلستُ على ضفاف العلقمي

ماذا أقول وكلُّ حرفي قاصرٌ ... لو رمتُ وصفًا للأبيّ الضيغمِ

هو ذخرُ أمٍّ قد تعاظم دورها ... قد كان وعدًا من زمانٍ أقدمِ

وأتى كأروع فاتح وسلاحه ... حبّ الحسين وريث طه الأكرمِ

هو صاحبُ الصولات حدُّ حسامه ... يجتثُّ أصلَ ضلالةٍ كالهيثمِ

هو حارسُ الخدرِ الغيورُ بظلّه ... لاذت عيالاتُ الغريبِ لتحتمي

هو سلوةُ الأطفالِ عند مجيئه ... تروي العطاشى كفُّه بتبسّمِ

هو ملهمُ الأبطالِ كلَّ فضيلة ... وله بكلّ الفخر حبًّا تنتمي

هو قدوةٌ للفاتحين بكربلا ... أكرم به من فارس ومعلّمِ

هو سيّدي العبّاس يكفي أنّه ... قد صار باب اللّهِ للمتألّمِ

ما أَمَّه المعتلُّ إلّا واشتفى ... إنْ جاءه المحتاج عاد بمغنمِ

يكفيه فخرًا قول صاحب عصره ... (اركب بنفسي) يا عمادَ مخيّمي

حتمًا سيبقى كلّ حرفي عاجزًا ... إنْ رام مدحًا للكميّ الهاشمي

يبقى منارًا للكُماة على المدى ... وبحبّه يمتازُ كلُّ متيّمِ

إرثُ النَّبِيّ صلى الله عليه وآله وسلم المُتَجَدِّدُ

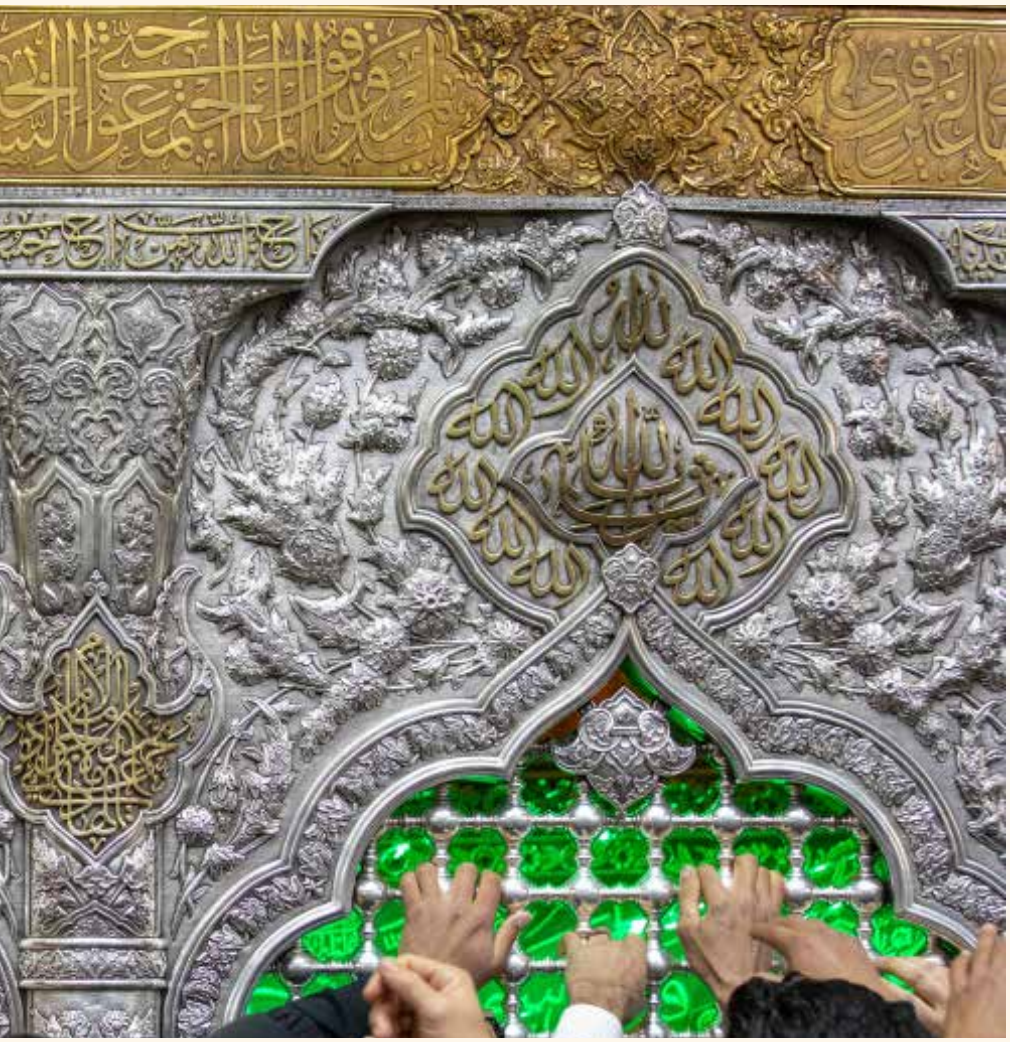

زهراء حبيب القلّاف/ البحرين

كبريق الزمرّد النقي يزداد لمعانه لأفئدة القاصدين، فيستخلص الصفوة تلو الصفوة، ولا يكتفي بذلك، فهو المكتوب عن يمين العرش (**مصباحُ هدىً وسفينةُ نجاة**)[1]، ممهّدًا السبيل الواضحة لمَن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، ومستنقذ الغرقى والهلكى من لُجج الجهالة والضلالة، سعتُه الوجودية المتلألئة وجهٌ آخر للحقيقة المحمّدية في قوس نزولها وصعودها، على ضفّتيه تداكّت تماثيل الهوى ليظلّ نور الله ساطعًا متجدّدًا، لا تُبليه الأيام والسنوات المتقادمة، إنّه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام إرث النبيّ صلى الله عليه وآله المتجدّد في صناعة الإنسان، نقرؤه في ملامح ملكوتية، ومشاهد مترابطة، فمذ أن أشرق على الدنيا متنزّلًا من عالم الملكوت إلى عالم المُلك في قالب الطينة الأطهر والأكمل،

تحت هويّة العنصرالحافظ لمقصد الشريعة، المجدّد الباذل، أهدى الله تعالى رسوله لوحًا زبرجديًا أُتحِفت به السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام تضمّن فيما تضمّنه مقامات يختصّ بها الإمام الحسين عليه السلام إذ جاء فيه: "**وجعلتُ حسينًا خازن وحيي**"[2]، فالوحي بما ينطوي عليه من العظمة والخصوصية، مخزون في الحسين عليه السلام وإن نظرنا لبعض أهداف الوحي، لوجدنا فيها: إيصال الهداية التشريعية للإنسان التي تخرجه من الظلمات إلى النور، وتعزّز فيه روح التوحيد التي تبلور الأنسنة الحقّة، ونجد التسلية لقلب النبيّ صلى الله عليه وآله، وإذا وقفنا على أول هذين الهدفين لكان كافيًا في الوقوف على الجمال الحسيني المكتنز فيه، ولإدراك المزيد نتّصل بالوثيقة النبوية التي يقول فيها النبيّ صلى الله عليه وآله: "**حسين منّي وأنا من حسين**"[3] لافتًا إلى إطلاق العبارة للمجانسة والمماثلة والمشابهة مطلقًا، حتّى يُفهم منها ترائي النبيّ صلى الله عليه وآله في الحسين عليه السلام على مستوى قراءة الواقع، وتعيين الأهداف، وتشخيص الطريق، وتحديد الموقف، وتحقيق النتائج، فمثلما انطلق النبيّ صلى الله عليه وآله جاهدًا في صناعة الإنسان

فِي صِناعَةِ الإنسانِ

على طريق التكامل ليقترب من الروح القدسية، منسلخًا عن الماديّة الأرضيّة الجاذبة نحو التسافل والردى، كذلك عمد الحسين ﷺ هاديًا العباد إلى حقيقة التوحيد والعبودية لله تعالى، وما هو إلّا اختلاف أدوار ووحدة هدف، فانطلق الحسين ﷺ قارعًا الصنمية في الهوية المسلمة التي تتدحرج نحو الردى بقارعة الدم الذي يُستباح من الوليّ الاستثنائي في مشهدٍ لا نظير له ولا شبيه، مُحطّمًا الأصنام، زاهدًا في نفسه الطاهرة لأجل إعلاء كلمة الله سبحانه، فأحيا الأرض بعد موتها، وبثّ فيها من أريجه ولهبه ﴿**ما إنّ مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوّة**﴾[٤] إلّا من هدي سماوي وتسديد إلهي، فأشعل الله حرارة الافتجاع عليه في قلوب المؤمنين بعاطفة لا تخمد معها الذكرى، وكذلك أكّد رسول الله ﷺ حين قال: "**إنّ لقتل الحسين حرارةً في قلوب المؤمنين لا تبرد أبدًا**"[٥]، وجُعل في هذه الحرارة الوقود المتجدّد في صناعة الإنسان بوصفه إرثًا نبويًّا لا نفاد له ولا زوال!

وليس بتيهٍ أن نحتفي بالولادة الغرّاء ونحن ننظر للشهادة النوراء، فالله تعالى أشار لهذا المقام السامي في ذلك اللوح الزبرجدي الذي احتفت به سيّدة النساء ﷺبعد ولادة الحسين ﷺ، إذ جاء فيه: "... **وأكرمتُه بالشهادة، وختمتُ له بالسعادة، فهو أفضل مَن استشهد، وأرفع الشهداء درجة**..."[٦]، وهو النور المحمّدي الذي لم يُبتدأ بالولادة ولم ينتهِ بالشهادة، المجدّد لما دنا منه الاندراس، والكاشف بنجيعه حُجُب الالتباس، وارث خاتم الأنبياء في قشع سحائب العمى، والرافع بنورانيته عن الخلق الظمأ.

"**أشهد أنّكَ قُتلتَ ولم تمتْ، بل برجاءِ حياتكَ حييتَ قلوب شيعتكَ، وبضياءِ نورِكَ اهتدى الطالبون إليكَ**"[٧].

.....

(١) بحار الأنوار: ج٩١، ص ١٨٤.

(٢) الكافي: ج١، ص٥٢٨.

(٣) بحار الأنوار: ج٤٣، ص٢٧١.

(٤) جامع أحاديث الشيعة: ج١٢، ص٥٥٦.

(٥) الكهف:

(٦) الكافي: ج١، ص٥٢٨.

(٧) البلد الأمين: ص٢٨٤.

نَيْلُ المُنَى..
حَصادُ المُنتَظِرِ الصَّابِرِ

رقية محمّد صادق تاج/ كربلاء المقدّسة

لشجرة الخيزران الصينية المُعمّرة حكاية جميلة ومُلهمة

فبعد أن تُغرس بذور هذه الشجرة الغنية بالفوائد والاستخدامات في الأرض، لا تنمو أبدًا، ولا يظهر منها على مدى (٥) سنوات سوى برعم صغير جدًا يأخذ شكلًا ملتويًا، ويحاول جاهدًا في كلّ هذه الأعوام من أجل البقاء سالمًا وحيًّا، لكنّه بعد ذلك لا يحتاج إلى أكثر من (٣) أشهر فقط لتنمو سيقانه لأكثر من (٣٠) مترًا دفعة واحدة!

عند البحث في تفاصيل عملية النمو البطئية والمفاجئة في الوقت نفسه، فسنجد أنّ هذه الشجرة تنمو بالفعل من الداخل وتصنع لها شبكة معقّدة وممتدّة من الجذور، وهذا يحدث في أول (٦٠) شهرًا، وهذا بالطبع لا يظهر للعيان، فبعد أن تكتمل قوة الجذور المتشعّبة في الأرض، تبدأ سيقان الخيزران برحلة سريعة ومُثيرة للدهشة في الارتفاع، وهي بذلك تُعدّ من أبطأ وأسرع النباتات نموًا، لكن على مرحلتين من عمرها.

تُعلّمنا هذه الشجرة درسًا في غاية الأهميّة، يختزله حديث الإمام عليّ ﷺ: "**مَن ركب مركب الصبر اهتدى إلى مضمار النصر**"[1]، وتصنع هذه الحكمة فرقًا مهمًّا في حياة المنتظِر، وهي من قواعد الاستعداد الشخصي والمجتمعي، فضلًا عن تهيئة الأرضية المناسبة لتعجيل فرج الإمام المهديّ ﷺ، مع الالتفات إلى أنّ مَهمّة المنتظِر هنا قد تتجسّد فقط في المرحلة الأولى التي تشبه صناعة الجذور القوية لشجرة الخيزران من الأعماق، والصبر في أثناء مرحلة الانتظار لوليّ العصر ﷺ، ففرحة الحصاد تكون مع ظهوره المبارك.

وتأسيسًا على مثالنا، يكون دور المنتظِر في الزراعة، والبناء، ومن بعده الحصاد وقطف الثمار على جانبين:

١. **تربية النفس**: إذا أردتِ أن تكوني ممهّدة حقيقةً، فعليكِ بنفسكِ التي بين جنبيكِ، تسلّحي بالمعرفة، جاهدي الهوى، ازرعي القيم الحقّة وقوّي جذورها بالاهتمام والرعاية والسقي حتى تصبحي شخصية يُعتمد عليها عند الإمام ﷺ.

٢. **تربية الطفل**: اهتمّي بالجذور القريبة منكِ، ثمّ بعد ذلك اتّجهي إلى الدائرة الأكبر، أي المجتمع، ولا تنسي أنّ تربة الطفل سليمة ونظيفة، فاستثمري ذلك بجعل عوده صلبًا، لاسيّما في البناء العقائدي كي لا تهزّه رياح الفتن، أنشئيه على حبّ الإصلاح، واتّباع المنهج الرسالي بالعلم والعمل، فالأطفال امتدادنا ومستقبلنا، وأملنا في نصرة إمام زماننا، وأن يكونوا قادة في جيشه إن لم يحالفنا الحظّ في أن نكون معه في عصر الظهور.

في الختام،يُقال: إنّ من أساسيات السعادة والنجاح في هذه الحياة هو أن تجدي شيئًا تفعلينه، وشيئًا تحبّينه، وشيئًا تأملين في حدوثه، فهذه هي **أساسيات الانتظار الإيجابي**: أن تزرعي بحبّ ولا تيأسي، بل تصبري وتأملي مع التوكّل على الله، وتدعين لصاحب الأمر بكلّ توجّه وإخلاص، وتذكّري أنّ على قدر الاستعداد يأتي الإمداد.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٢، ص١٥٥٩.

تَفْعِيلُ دَوْرِ الوَالِدِ
فِي رِسالَةِ الحُقُوقِ

رسالة الحقوق المرويّة عن الإمام زين العابدين ﷺ قد اشتملت على أهمّ الوصايا،

حوراء كرّار الصفّار/ كربلاء المقدّسة

فهي من أبرز الوثائق التي تناولت حقوق الإنسان، وتُعدّ مصدرًا مهمًّا في تنظيم سلوك الأفراد على المستوى الأخلاقي والاجتماعي، وفي ظلّ التحدّيات الراهنة التي طالت موضوع التربية وما يرافقها من أفكار مضلّلة، وحاجة الآباء إلى خارطة طريق يسيرون عليها، وضع الإمام ﷺ منهجه في الرسالة

قائلًا:

"**وَأَمَّا حَقُّ وَلَدِكَ فَتَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْكَ وَمُضَافٌ إِلَيْكَ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا بِخَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَأَنَّكَ مَسْؤولٌ عَمَّا وَلّيْتَهُ مِنْ حُسْنِ الأَدَبِ وَالدّلالَةِ عَلَى رَبِّهِ وَالْمَعُونَةِ لَهُ عَلَى طَاعَتِهِ فِيكَ وَفِي نَفْسِهِ، فَمُثَابٌ عَلَى ذلِكَ وَمُعَاقَبٌ، فَاعْمَلْ فِي أَمْرِهِ عَمَلَ الْمُتَزَيِّنِ بِحُسْنِ أَثَرِهِ عَلَيْهِ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا، الْمُعْذِرِ إِلَى رَبِّهِ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ بِحُسْنِ الْقِيَامِ عَلَيْهِ وَالأَخْذُ لَهُ مِنْهُ**"،[1] فمسؤولية الوالد تبدأ من مراحل مبكّرة، فالذي يسعى إلى تربية ولد صالح، عليه أن يختار زوجة صالحة ملتزمة، ممّا يسهّل عليه أمر التربية، فللأمّ الدور الأكبر في تنشئة الطفل، فمنها يأخذ طباعه ودينه، ومَهمّة البحث عن الزوجة الصالحة بحدّ ذاتها صعبة جدًا وتحتاج إلى الدعاء والتوفيق للحصول عليها، ثم رعايتها في أثناء مرحلة الحمل، وتقديم الغذاء المناسب لنموّ طفل سليم، واختيار الاسم المناسب له، ولعلّ من الأمور التي طرأت على الأسر في العصر الحالي هي الأسماء الغريبة والغربية التي لا تحمل معانٍ هادفة، فخير الأسماء تلك التي اتّصلت بمحمّد وآل محمّد ﷺ، فالاسم له تأثير كبير في شخصية الطفل وصفاته، مثلما أنّ الاهتمام بالتربية الجسدية والروحية له أثر كبير، فيتركّز دور الأب على العناية بتربية الطفل على أكمل وجه، ليس فقط من ناحية المأكل والملبس، بل من ناحية تهذيب الروح، وتعليمه القيم الأخلاقية والدينية، إذ يُعدّ دور الأب أساسيًا في تشكيل شخصية الطفل، ويجب أن يكون قدوة حسنة له في جميع أفعاله وأقواله، فالطفل يراقب تصرّفات الأب وأقواله ويكرّرها، فتتشكّل شخصيته من تلك المراقبة، أمّا دينه، فمن الضروري أن يزوّد الأب نفسه بالمعلومات الدينية التي يسأل عنها الأبناء، فعدم الإجابة عن أسئلتهم، ستوجّههم نحو مصادر أخرى للحصول على الإجابة، وفي حال لم يعرف الأب الإجابة الصحيحة، فيمكنه توجيه الأبناء إلى المصادر الصحيحة التي يُعتمد عليها من الناحية العقائدية، والفكرية، والأخلاقية، فتربية ولد صالح واحد خير ممّا طلعت عليه الشمس أو غربت عند اللهﷻ.

إنّ رسالة الحقوق للإمام زين العابدين ﷺ هي دستور حياة لكلّ مَن يسعى إلى تأسيس مجتمع قائم على القيم الأخلاقية والتربية الصالحة، وإنّ سيرة الإمام السجّاد ﷺ مليئة بالدروس والعِبر، وذكرى مولده الشريف محطّة لاستلهام تلك الدروس؛ لنعيد فيها تقييم دورنا بصفتنا مربّين، فنسعى إلى تربية أبناء يتحلّون بالقيم والمبادئ، ويكونون ذخيرة للمجتمع، فما أعظم أن نُنشئ جيلًا يحمل رسالة محمّد وآل محمّد ﷺ.

(١) شرح رسالة الحقوق - الإمام زين العابدين ﷺ: ص٥٨١

بِشـــارَةُ الخُلُـــودِ والأَثَـــرُ المَوعُـــودُ

انتصار عبد مناتي السوداني/ بغداد

تطرّقت الكثير من الروايات الشريفة إلى ذكر إقامة المجالس، منها أنّ السيّدة الزهراء ﷺ ندبت ولدها الحسين ﷺ قبل ولادته بعد أن سمعت من النبيّ ﷺ ما يجري عليها وعلى بعلها وبنيها، فقالت: "يا أبتِ، متى يكون ذلك؟ قال: في زمان خالٍ منّي، ومنكِ، ومن عليّ، فاشتدّ بكاؤها، وقالت: يا أبتِ، فمَن يبكي عليه؟ ومَن يلتزم بإقامة العزاء له؟ فقال النبيّ ﷺ: **يا فاطمة، إنّ نساء أمتي يبكون على نساء أهل بيتي، ورجالهم يبكون على رجال أهل بيتي، ويجدّدون العزاء جيلًا بعد جيل في كلّ سنة، فإذا كان القيامة، تشفعين أنتِ للنساء، وأنا أشفع للرجال، وكلّ مَن بكى منهم على مصاب الحسين أخذنا بيده وأدخلناه الجنّة**"[1]، فهذه بشارة من رسول الله ﷺ لأمّته، والتأكيد على خلود ذكر محمّد وآل محمّد (صلوات الله عليهم) وحفظًا لدمائهم الطاهرة، وقضيتهم الإلهية.

ولا يخفى على أحد أنّ إقامة المجالس ليست خاصّة بالعزاء، بل تشمل كلّ المناسبات الدينية، سواء كانت فرحًا، أو حزنًا، أو لنشر علوم أهل البيت ﷺ ودراستها، بدليل قول الإمام الصادق ﷺ: "**شيعتنا منّا، خُلقوا من فاضل طينتنا، وعُجنوا بماء ولايتنا**"[2]، وعن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: "**تزاوروا في بيوتكم، فإنّ ذلك حياة لأمرنا، رحم الله عبدًا أحيا أمرنا**"[3].

بدأت إقامة المجالس السنية داخل الأسرة على عهد الرسول والأئمة (صلوات الله عليهم)، والحوراء زينب ﷺ أقامت

مجلس العزاء على الإمام الحسين ﷺ مع نساء بني هاشم، فكانوا قدوة لشيعتهم بإقامة المجالس العائلية؛ لما لها من أثر بالغ في دخول البركة وصلاح الذرّية، ثم انتشرت تلك المجالس في المجتمع، ممّا جلب الإصلاح وزيادة البركة.

ويمكن تلخيص آثار المجالس في الأسرة والمجتمع كالآتي:

١- الأثر التكويني القهري: فكلّ مَن يحضر هذه المجالس، يشعر بالمحبّة والألفة والتعاطف، وهو شعور قهري من الله تعالى؛ لأنّه سبحانه يحبّ ذكر محمّد وآل محمّد (صلوات الله عليهم)، وقد قال تعالى: ﴿**قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ**﴾ (آل عمران:٣١)، فتنزل هذه المحبّة في قلوب الحاضرين وتكوّن نسيجًا قويًا وترابطًا بين أفراد الأسرة، وذلك بتعاونهم لإعداد المجلس وتهيئته، والشعور بالأمان والغبطة؛ لأنّهم يشعرون بالآثار التكوينية في حياتهم، فحضور هذه المجالس يكون بمنزلة زيارة الإمام الحسين ﷺ، ونرى الشباب يتوافدون على هذه المجالس للحصول على هذا الشعور القهري الملكوتي الذي يزيل الهموم، ويعطي قوة وطاقة وأمل بتغيير حياتهم إلى الأفضل، والخروج من دائرة اليأس والإحباط، كأنّ هذه المجالس وقود لإحياء النفوس، وإثارة القوة الشبابية للبناء والجهاد في سبيل نصرة محمّد وآل محمّد (صلوات الله عليهم) في كلّ ميادين الحياة.

٢- الأثر الاختياري: أي الرشد، والتعقّل، والحكمة، والنجاة من الأزمات، فالشباب عند حضورهم هذه المجالس التي تبدأ بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم ذكر الأحكام الشرعية من حلال وحرام، ثم الاستماع إلى أحاديث النبيّ وآله (صلوات الله عليهم) وسيرتهم، تكون نورًا إلى الطريق الصائب في حياتهم الشخصية والاجتماعية.

فالمؤمن الفطن يكون على بصيرة من أمره ويرى بنور الله تعالى، أمّا الجاهل الذي لا يحضر هذه المجالس، فيكون متحيّرًا في حياته ومتخبّطًا في قرارته، ثم إنّ في هذه المجالس يكون استجابة الدعاء لقربنا من الله تعالى ومن المعصومين ﷺ، ولأنّها مجالس ملكوتية تحضر فيها أرواح المعصومين ﷺ والملائكة المقربين.

٣- الأثر التفضّلي: وهو تفضّل من المعصوم ﷺ، فهو حجّة الله في أرضه، والباب إلى الله تعالى، فكلّ مَن يحضر المجالس وعنده مشكلة، سواء كانت شخصية أو اجتماعية، أوعشائرية، تُستجاب دعواتهم، وتُحلّ مشاكلهم مهما كانت، وهذا بضمان من الإمام الصادق ﷺ عندما قال: "**وأنا بنجاتكم زعيم**"[٤]، فكلّ معضلة أو مشكلة بمجرّد حضور هذه المجالس ستنتهي، وتنزل الرحمة والخير، بخاصّة على الشباب الذين يمرّون بمشاكل كثيرة بسبب صعوبة الحياة؛ لأنّ معسكر الحقّ ومعسكر الباطل ما زالا في صراع منذ خلق آدم ﷺ إلى يومنا هذا، فالمجالس السنية التي يُذكر فيها الله تعالى، ونبيّه، وأوصياؤه (صلوات الله عليهم) هي مجالس الحقّ، والشباب الذي يختار معسكر الحقّ، يكون محصّنًا من مكر هذه المخطّطات، ويعرف كيف يدافع عن المقدّسات، وعن كلّ المبادئ العظيمة التي تعلّمها، ويعرف الحقّ عند إقبال الفتن.

٤- الأثر النوعي: الأسرة الملتزمة بإحياء مناسبات المعصومين ﷺ تكون مميّزة؛ لأنّها تساعد أبناءها على أن يكونوا أفرادًا صالحين ومصلحين، وممهّدين للظهور المبارك، فالمجالس مدارس؛ لإنّها تقوم بتربية الأبناء عن طريق ربطهم بأئمتهم ﷺ، وزرع نهجهم في سلوكهم، فتحميهم من المكائد الشيطانية، كمواقع التواصل، والثقافات الدخيلة الضالّة التي هدمت المبادئ الأسرية، وضيّعت الدين، صحيح أنّ وسائل التواصل مفيدة، لكنّ مفاتيحها بيد الأعداء الذين يخطّطون لسلب الهوية الحسينية، وزيادة المشاكل والتفكّك الأسري، ولإنقاذ الأبناء من الأضرار الناشئة من هذه الوسائل، كالاكتئاب، والإدمان، والانتحار، وغيرها، تقيم الأسرة المجالس السنية لحفظ الذرّية، وتنشئة شباب واعٍ، متمسّك بعقيدته، وحافظًا لدينه، وناصرًا لإمام زمانه ﷺ.

هذه المجالس ما هي إلّا تأكيد لأصل مهمّ في الدين، ألا وهو التولّي والتبرّي، فمَن يُعدّ هذا المجالس ويحضرها، يرفع راية التولّي لمحمّد وآل محمّد (صلوات الله عليهم)، والتبرّي من أعدائهم، فتكون الأسرة نوعية بتطبيقها لبشارة رسول الله ﷺ بكونها من الشيعة الذين اختارهم الله تعالى لإقامة العزاء، وموعودة بالآثار الإلهية والبركات النازلة عليهم.

.....

(١) بحار الأنوار: ج٤٤، ص٢٩٣.

(٢) المصدر نفسه: ج٥٣، ص٣٠٣.

(٣) المصدر نفسه: ج٧١، ص٣٥٢.

(٤) الكافي: ج٢، ص١٨٦.

قُـرَّةُ عَينِ الحُسينِ عليه السلام

زهراء سالم الجبوري/ النجف الأشرف

نورٌ بهيٌّ، ومشكاةٌ تضيء عتمة الكون، الملائك لا تسع المدى وهي تنتظر الكوكب الدريّ عليّ الأكبر عليه السلام قلب أبيهِ، والملائك تحيط المدينة المنوّرة..

فرح يملأ القلوب والدروب، ومحاسن طلائعه تبهر الوجود، سلسبيل يغسل الأرواح، وإشارة لقمر جلّي، وابتسامات وليدة على الشفاهِ، وكلمة واحدة تُردّد بصوتٍ واحدٍ:

وُلدَ الأكبر، وُلدَ الأكبر..

والأنفسُ بولادتهِ مملوءة بالأمنيّات والمسرّاتِ، هل يحمل الحياة والنور؟

تهاوت الظلمات، وبزغت شمسه في جبين المدينة، زهرة الحسين عليه السلام له في سواقي الندى قطوفٌ، وحلمٌ يغفو في مآقيه، وروحه تعزفُ حروفًا بيضاء، وهو يلمسُ محيّاه، والكلّ أمامه عاجزون عن أن يرسموا له صورة تتّسع لجماله الهاشمي، إنّها صفات الجلال والكمال، وروح القدس عن يمينه يرتّلُ في رأسِ أبيه: إنّا أعطيناكَ الأكبر، فلا أحد غيركَ يرى ما يتلألأ في قلبكَ الندي من دموعِ فرحٍ وابتسامةِ أملٍ، وما انتظرتَه هو ذا صار في حضنكَ الدافئ..

قلائد المرايا وأساور الغصون، والنسائم ترفرف بالقطراتِ على زجاجِ الأيامِ بالمسرّاتِ، هكذا تجلّت شمائله، وأنتَ تعانقه بأقصى سرعةٍ شممتَ منه رائحة النبيّ صلى الله عليه وآله:

إنّها والله رائحة حبيبي، فغرقتَ في بحر الأمل والسرور واللقاء، وهمستَ في أذنيه:

بُني عليّ! أنتَ كلّ أحلامي وأيّامي القادماتِ، ومصباحي الذي رزقني الله تعالى، يحملُ الحياة والضياء

الذي تتهاوى أمام إشراقتكَ الظلمات، وينتصر النور، حري بنوارس الفؤاد أن تحلّق على شواطئ الابتهاج، تسمو بكَ في صعودها إلى عليائها وفي يدها قمر..

ومثلما تجنح الطيور المحلّقة مائلة إلى أوكارها، يجنحُ قلبي برفيفٍ مضيء، أسمعُ همساتكَ وهي

تعاودني؛ لأعود معكَ في كلّ آنٍ إلى أوّل لقاءٍ أبيض أهديتُكَ فيه قلبي!

يا كتابي الناطق الذي ما أزال أقرؤه عند الصباح ألف مرّةٍ، فكلّ يوم أستبقُ الزمن، وأرتجي لكَ أن تكبر، ووردي فوق الغصون يغفو على أنامل الفؤاد..

فأنتَ يا عليّ حكاياتي التي لا تُملّ، وقصيدتي التي كتبتُها بماء الورد، أصارع الدنيا وأحصّنكَ بآياتِ الله، أخشى عليكَ غدر الزمانِ، وأناديكَ بصوتِ أعماقي لترسو على سفوحي الممزّقة، ويرتسم السرور في قعر مدني العميقة؛ ليستيقظَ الارتياح في حلكة الليل السرمدي.

دَوْرُ المُعَلِّماتِ
المِحوَرِيّ فِي بِناءِ شَخْصِيَّةِ الطَّالِباتِ

ضمياء حسن العوّادي/ كربلاء المقدّسة

للمعلّمة دور أساسي في بناء شخصية الطالبات، فهو من الأدوار المحورية التي تسهم بشكل كبير في تطوير التلاميذ في مراحل حياتهم المبكّرة، فالمعلّمة ليست مصدرًا للمعرفة الأكاديمية فقط، بل تُعدّ أيضًا مرشدة وقدوة، لها دورها بالتأثير في قيم الطالبات وسلوكهنَّ وتوجهاتهنَّ في الحياة، فالمعلّمة تُعدّ أنموذجًا تحتذي به التلميذات؛ لذلك من الضروري أن تهتمّ المعلّمة بأدائها السلوكي ومظهرها الخارجي، إذ إنّها المحور الأساس الذي تستلهم التلميذة من أدائها كثيرًا، فالتلميذ في كثير من الأحيان يكون مرآةً للمعلّم،

مثلما تسهم المعلّمة في بناء شخصية التلميذة عن طريق الأدوار الآتية:

١. **الثقة بالنفس:** تعزّز المعلّمة من ثقة التلميذات بأنفسهنَّ عن طريق التشجيع وإبداء الملاحظات الإيجابية، ممّا يدفع التلميذة إلى المشاركة الفعّالة في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية.

٢. **تحفيز الجانب الإبداعي:** يبرز دور المعلّمة ويتميّز عن غيره في تحفيز الطالبات على التفكير النقدي، واتّخاذ القرارات، والتفكير خارج الصندوق، ممّا يساعدهنَّ في تطوير مهارات حلّ المشكلات والإبداع.

٣- **تعليم القيم والمبادئ:** لا يقتصر دور المعلّمة على تقديم المادّة العلمية فقط، بل تستطيع أيّ معلّمة إضافة معلومات عقائدية، وفقهية، وأخلاقية، والتأكيد على بعض السلوكيات التي تسهم في تكوين شخصية متوازنة ومتّزنة للطالبات.

٤. **الاستماع والتوجيه:** عن طريق التواصل الفعّال مع الطالبات تستطيع المعلّمة أن تتوغّل لمعرفة احتياجات التلميذة وتقديم المساعدة والدعم والتوجيه الشخصي، ممّا يعزّز من علاقة الطالبات بالمعلّمة وعلاقتهنَّ بأنفسهن والآخرين.

ولعلّ من أصعب التحدّيات التي تواجهها المعلّمة في تقديم كلّ ما تقدّم، هو الضغط الزمني، فوقت الدرس مع المادّة المنهجية لا يسمح بتقديم بعض الحلول، فتكتفي المعلّمة بالإشارة إلى بعض المفاهيم وتدعيم السلوك الإيجابي حتى يرسخ ويُكرّر، ويُعتمد عليه من قِبل التلميذات، ولابدّ للمعلّمة من الاهتمام بالتنوّع الثقافي في التعامل مع الطالبات، بخاصّة أنّ بيئة التلميذات مختلفة، وكذلك سلوكهنَّ.

اِزْرَعِي فِعْلًا
فِي طِفْلِكِ وسَتَحصُدِينَ عَادَةً

هدى نصر المفرجي/ كربلاء المقدّسة

ينظر (**نوح**) من خلف الباب ببراءة مفعمة بالتساؤل المستمرّ عن الحركة التي تقوم بها أمّه كلّما رأت أباها، إذ تنحني مقبّلةً رأس الجدّ بكلّ حبّ، لكن هذه المرّة كان يشعر (**نوح**) بالفضول لتجربة هذه الحركة، فما إن دخل جدّه من الباب حتى هُرع إليه ليفعل ما تفعله أمّه، لكنّ الخجل تمالكه، فتراجع قليلًا واكتفى بإعطاء خدّه لجدّه ليحصل على القُبلة المعتادة، وبعد لحظات وبينما كان الجدّ يهمّ بالجلوس، تقدّم (**نوح**) نحوه راكضًا بحماس، وقام بتقبيل رأسه مغمضًا عينيه خجلًا، لكنّه فتحهما حينما شعر بيد جدّه تطوّقه وعيناه تدمعان لسروره بهذا الفعل البسيط وهو يرى نسخة مصغّرة عن ابنته،

فقال الجدّ وهو يلتفت إليها: **أحسنتِ يا بُنيّة، قد كسبتِ ابنًا بارًّا يسرّكِ عندما تكبرين، فقد زرعتِ فعلًا وستحصدين عادةً تسعدكِ**.

كان فعل أمّ (**نوح**) هو البذرة التي زرعتها في أعماق طفلها، فكبرت فضولًا، ثم نضجت لتصبح فكرةً مطوّقة بالعادة التي تُدمج مع الإنسان.

عندما تتعاملين مع أطفالكِ، فإنّكِ لا تزرعين أفكارًا فقط، بل أفعالًا تتكرّر بشكل يومي لتصبح عادات، فكلّ فعل يصدر عنكِ، سيتحوّل إلى سلوك طبيعي لدى طفلكِ، وهذه العادات هي التي تشكّل شخصيته، وتوجّه حياته في المستقبل.

كيف تزرعين فعلًا يتحوّل إلى عادة؟

١. **التكرار والمثابرة**: لتحويل أيّ فعل إلى عادة، يجب أن يُكرّر الفعل بانتظام، ففعل أمّ (نوح) فعل بسيط، لكنّه كان البذرة الأولى لتحريك الفضول لدى (نوح) والمحاولة لفعله؛ لأنّ أهله هي مرآته التي يظهر أولى خطواته فيها، فما يبدر منكِ، سينعكس حتمًا على طفلكِ.

٢. **القدوة الصالحة**: الأطفال يتعلّمون بشكل كبير من محاكاة سلوكيات والديهم؛ لذلك من المهمّ أن تكوني قدوة في العادات التي تريدين زرعها، فإذا كنتِ ترغبين في أن يقوم طفلكِ بالقراءة يوميًا، فاقرأي أمامه بانتظام، وكذلك أيّ فكرة أخرى تودّين زرعها.

٣. **التشجيع والمكافأة**: عندما يقوم الطفل بالفعل المرغوب فيه، يجب مكافأته بشكل إيجابي، وهذا لا يعني منحه المكافآت المادّية دائمًا، بل قد يكون التشجيع عن طريق الكلمات الطيّبة، أو المديح، أو احتضان الطفل بحبّ وحنان.

٤. **العلم في الصغر**: العادات التي تُزرع في سنّ مبكّرة، تكون في الغالب أكثر تأثيرًا، وفي الحقيقة يجب أن يبدأ الوالدان بتصحيح عاداتهما السيّئة ليكتسب الطفل العادات من دون تكلّف من الوالدين، فدعي طفلكِ يستمع إليكِ ويراكِ وأنتِ تقدّمين المحبّة؛ لينشأ طفلًا يظهر مشاعره الحقيقية، فالشعور الأول ينطلق من الأسرة، والكلمات الأولى هي من تلقين الأسرة، والشخصية الأولى هي صنع الأسرة.

إنّ زرع فعل في البداية يمكن أن يتحوّل إلى عادة قوية، والعادات هي ما يشكّل حياة الطفل في المستقبل، فزرع الأفكار الجيدة والمبادئ القوية في ذهن الطفل، يُعدّ أساسًا لبناء شخصيته عبر توجيهه بشكل صحيح نحو التفكير الإيجابي، وتعليمه كيفية التعامل مع الحياة بثقة وعزيمة، وعن طريق هذا السلوك يمكن للوالدين أن يضمنوا له مستقبلًا مليئًا بالنجاح والرضا، ومكلّلًا بالحبّ والإنسانية.

بَوْصَلَـــةُ الخَيْـــرِ

رحاب حسين العريفاوي/ النجف الأشرف

فاطمة نعيم الركابي/ ذي قار

تبدّدت ساعات الليل وطرقت خيوط الشمس الجميلة أبواب النوافذ مبكّرًا، استيقظ الأصدقاء الخمسة في ساعات الفجر الأولى، فقد تعاهدوا على الالتزام بالعيش بطريقةٍ مختلفةٍ، تناول كلّ منهم فطوره استعدادًا للقاء في المواعيد المحدّدة في يومي الجمعة والسبت التي اقترحها عليهم (محمّد) لكونه أكبرهم سنًّا.

على عشب الحديقة التي تطلّ عليها منازلهم، اجتمعوا بابتساماتهم الجميلة وأحلامهم البريئة، تحيط بهم أصواتُ الطيور المُغرّدة بشغفٍ فائضٍ، تسابقوا ليعرض كلّ منهم إنجازاته التي عملها في الأسبوع الماضي، يتوسّط (محمّد) جلستهم لأنّه صاحب الفكرة ممسكًا بدفترٍ وقلمٍ يسجّل فيه اسم كلّ صديق مع إنجازاته ليسلّمه في النهاية لوالده الذي يعمل مدرّسًا ليقوم بتكريمهم ككلّ مرّة.

اتّجه (محمّد) إلى صديقه (عليّ) ليسأله:

. ماذا حفظتَ في الأسبوع الماضي يا صديقي؟

. حفظتُ سورة (الضحى)، وكتبتُ قصّةً كرّمتني عليها إدارة المدرسة، وأخذتُ في اختبار الإملاء درجةً كاملة.

دوّن (محمّد) ذلك في دفتره، ثمّ قال له:

. ما شاء اللّٰه، جزاكَ اللّٰه خيرًا يا صديقي، أسمِعنَا ما حَفِظتَ من القرآن.

هكذا قضى الأصدقاء الخمسة ساعاتهم الأولى من يوم الجمعة، توادعوا ثمّ عادوا إلى بيوتهم بشوقٍ للمزيد مِن الإنجازات.

وفي يوم السبت كان لابدّ من أنْ يتكرّر اللقاء، انتظر الأصدقاء الأربعة (محمّدًا)، لكنّه لم يأتِ في الموعد المحدّد، فذهبوا إلى منزله وطرقوا الباب فلم يخرج إليهم أحد، انتابهم شعور بالخوف، فعادوا إلى منازلهم حزينين.

لم يلتقِ الأصدقاء بـ(محمّدٍ) في المدرسة في بداية الأسبوع، فأيقنوا أنّ (محمّدًا) ليس بخير، فقرّروا أنْ يستعينوا بآبائهم لمعرفة أخبار الصديق الغائب.

استطاع الآباء بسرعة معرفة أخبار جديدة عن (محمّد) الذي كان راقدًا في المستشفى نتيجة إجراء عملية اقتلاع الزائدة الدودية، فهُرعوا مع أبنائهم وباقات الزهور الأنيقة إلى المستشفى.

اجتمع الأصدقاء حول (محمّد) الذي استقبلهم بالابتسامة نفسها، وبعد يومين من الفراق تلألأت عيون الأصدقاء بالدموع البرّاقة، وراحوا يحتضنون صديقهم ليخرجوا معًا من المستشفى وهم يعبّرون عن مشاعرهم كلٌّ بطريقته الخاصّة، يتوسّطهم (محمّد) من جديد كبوصلةٍ للسعي نحو فعل الخير.

الحِسابُ الآجِلُ

خلود إبراهيم البياتي/ كربلاء المقدّسة

عندما تدخلين محلّ البقالة في الحيّ الصغير وتتجوّل عيناكِ في أطرافه المترامية، فسترين تلك الأرفف التي لا تكاد تظهر بسبب تزاحم البضاعة وقلّة المساحة، وهنا لابدّ من أن تلمح عيناكِ في مكان ما من المحلّ دفترًا صغيرًا مصفرّ الأوراق، يضجّ بالأسماء والأرقام منذ سنوات خلت، ذلك هو دفتر الحساب الآجل، أو مثلما يُطلق عليه اسم (دفتر الدَيْن)، فكثير ممّن نعرفهم يقتنون الأشياء ويستخدمونها، أو ربّما الطعام الذي يأكلونه، بدون دفع مستحقّات الآخرين، فمنهم مَن يتمكّن من الدفع وإيصال الحقّ لأصحابه، ومنهم مَن يوافيه الأجل فيبقى ما كُتب في الدفتر معلّقًا في رقبته وكلّ عائلته.

كم من الأمور في حياتنا نتعامل معها بطريقة الحساب الآجل بدون وعي منّا فيما إذا كنّا سنوفي الحقوق أم لا؟ وهنا لا نقصد حقوق الآخرين فقط، بل حقّ أنفسنا علينا المتضمّن القيام بالواجبات الشرعية، والنفسية، والاجتماعية، وغيرها الكثير، فمثلما تريدين أن تأخذي، فلابدّ لكِ من العطاء في الطرف الآخر.

ونطرح سؤالًا هنا: لماذا يفتح الإنسان سجلّات الحساب الآجل في حياته إنْ لم يكن مضطرًّا إليه؟

وللإجابة عن هذا السؤال،

لابدّ لنا من المرور على مفردة (**التسويف**)، إحدى مسبّبات الوصول إلى مرحلة التراكم المهلك، تراكم المسؤوليات والواجبات، فكلّ عمل صغير يشبه قطرة الماء التي تُترك على جنب حتى إشعار آخر، وبعد مدّة من الزمن تكون الصدمة، وذلك عند تراكم كميّة هائلة من قطرات الماء لتصبح سيلًا عارمًا، ممّا يصعب التعامل مع المواقف، ومن أوضح الأمثلة على ذلك ما يمرّ به الطالب في ليلة الامتحان من تراكم الموادّ الدراسية، إذ قام بالتسويف في المراجعة اليومية هربًا من القلق الذي يصاحب بداية الأعمال أو القرارات المهمّة. نقوم أحيانًا بالفرار إلى الأعمال غير ذات الأولوية لنشعر بالراحة مثلما نعتقد، وننسى أنّ هناك عدًّا تنازليًا لكلّ شيء بما في ذلك عمر الإنسان ذاته، وعندها تكون الحسرة والندامة.

لابدّ من التعامل مع المواقف بالمبادرة الفعّالة الهادفة، أي أن نقوم باتّخاذ ما يلزم بخطوات واثقة تدريجية ومتسلسلة، وبحسب خطّة مدروسة كي لا نقع في المحذور،

فعن الإمام عليّ ﷺ أنّه قال: "تخفّفوا تلحقوا، فإنّما يُنتظر بأولكم آخركم"[1]، نستلهم من هذه الرواية الشريفة ضرورة إزالة الأحمال عن أكتافنا بكلّ ما تحمله كلمة (**الحِمْل**) من معنى، وما تنضوي تحتها من أعمال دنيوية أو ذنوب تثقل كاهلنا، فبادري إلى العمل، ولا تكوني من هواة الكتابة في سجلّ الحساب الآجل.

(١) بحار الأنوار: ج٦، ص١٣٥.

العَمَلُ المَكْتَبِيّ
وآثارُهُ السَّلبِيَّةُ فِي الصِّحَّةِ

تبارك شهيب المياحي/ كربلاء المقدّسة

في ظلّ التغيّرات الحديثة التي طرأت على بيئة العمل والتي أصبحت في بعض الوظائف مقتصرة على الجلوس خلف المكاتب لساعات طويلة جدًا وبلا انقطاع وبدون حركة أو نشاط بدني ولو كان بسيطًا، والعمل على شاشات الحاسوب لساعات طويلة، ممّا يؤدّي إلى تسمّر الجسم، والرقبة، والظهر، والذراع، أو الجلوس بأشكال خاطئة لا تُحمد عقباها حاضرًا ومستقبلًا، وبصورة بطيئة قد لا يكتشفها الشخص مباشرةً؛ لأنّنا نقصد الآثار السلبية على المدى الطويل من سنوات العمل ولساعات طويلة في اليوم الواحد، بلا انقطاع أو استراحة تتناسب مع شدّة العمل، ممّا تحمّل الجسم فوق طاقته، وبذلك تظهر العلامات السيّئة بمختلف الأشكال، كالاعتلالات العصبية، والمفصلية، والعضلية، وغيرها، منها:

١. التعب العام: يبدأ الشعور بالتعب في أثناء العمل وبعده، والخمول العام، وصعوبة في تأدية الأعمال والمَهامّ اليومية التي تتطلّب الحركة والنشاط البدني، وذلك نتيجةَ الجلوس الطويل الذي يبطئ من حركة الدورة الدموية ويبطئ من ضخّ الدم من القلب لإيصاله إلى أنحاء الجسم كالعضلات، والمفاصل، وبقيّة أجزاء الجسم بصورة متوازنة.

٢. التشوّهات الشكلية للجسم: تسبّب وضعيات الجلوس الثابتة لأوقات طويلة وبشكل خاطئ بتعوّد ميكانيكية الجسم على اتّخاذ شكل ثابت، ثم فقدان المفاصل والعضلات مرونتها تدريجيًا؛ لأنّ الاستخدام الخاطئ وغير المنتظم للمفاصل والعضلات، يعرّضها لضغط غير مناسب، ممّا يؤدّي إلى تشنّج العضلات بشكل بطيء ومعقّد، ويزداد تدريجيًا ويسبّب ضعفها، ويؤدّي إلى تيبّس المفاصل المحرّكة لها، كانحراف العمود الفقري أو التحدّب.

٣. تيبّس عضلات الرقبة: وتمتدّ إلى عضلات الكتف واليد، وقد تمنع الإنسان من استخدام يده بشكل طبيعي في المراحل المتقدّمة، مثلما تسبّب شدًّا عضليًا قويًا في العضلات العنقية التي تضغط على الفقرات وتسبّب الانزلاقات الغضروفية والضغط على الجذور العصبية، إضافة إلى الصداع، والدوران، والغثيان بسبب الضغط الشديد المسلّط على هذه العضلات بسبب استخدامها في الوضعيات الخاطئة، تحديدًا في انحنائها إلى الأمام، ومن مصاديقه استخدام الحاسوب أو الجوّال لساعات طويلة.

٤. تأثّر عضلات الظهر: إنّ الجلوس على المقاعد الصلبة التقليدية التي تفتقر إلى دعم الفقرات القطنية، تكون غير مناسبة للإسناد الفقري والعضلي في منطقة الحوض والظهر، فمع العمل لساعات طويلة ومتواصلة تؤثر بالتأكيد في العضلات وعملها، وتسبّب شدًّا عضليًا في هذه العضلات، فيؤدّي لاحقًا إلى الانزلاقات في الفقرات القطنية والتشوّهات الشكلية للعمود الفقري، والتيبّس في مفاصله بسبب قلّة الحركة الفيزيائية التي تؤدّي إلى ضعف العضلات، ومن ثم إلى مشاكل عديدة.

٥. التأثير التنفّسي: يحصل انخفاض في القدرة التنفّسية والسعة الصدرية وصعوبة التنفّس، وذلك بسبب انخفاض قدرة العضلات الصدرية والتنفّسية على استقبال الهواء والأوكسجين بسبب اعتيادها على التنفّس بشكل قصير، وهذا الأمر يظهر بشكل ملحوظ عند الأشخاص بصورة تعب، وخفقان، وتنفّس سريع، أو الاختناق عند القيام بأقلّ نشاط بدني ولو كان بسيطًا.

٦. خمول الأمعاء: من التأثيرات غير المباشرة للجلوس الطويل هو بطء حركة الأمعاء وخمولها بسبب قلّة الحركة، وبطء جريان الدم داخلها، ممّا يسبّب العديد من المشاكل، كسوء الهضم.

٧. تغيّر نمط المشي: من التغييرات الغريبة التي قد لا تُكتشف في مراحلها الأولى، بل في مرحلة متقدّمة جدًا، أي بعد مرور سنتين أو أكثر من العمل ولساعات طويلة ومتواصلة وبدون ممارسة الرياضة، هو تغيير أو اختلال في وضعية الجسم عند المشي، وذلك بسبب خمول عضلات معيّنة بالجسم أو ضعفها أو تشنّجها، أو زيادة الضغط الحركي على عضلات أخرى، فينتج خلل في توزيع الحركة الفيزيائية على عضلات الجسم، ومن ثم يحدث تغيّر واضح.

٨. التأثير في الصحّة النفسية: وجدت دراسة عامة أنّ الأشخاص الذين يقضون أكثر من (٤٢) ساعة في الأسبوع جلوسًا، يرتفع لديهم خطر الإصابة بالأمراض النفسية بنسبة (٣١٪)؛ وذلك لأنّ قلّة الحركة تجعلهم متعبين في الغالب.

إرشادات لضمان السلامة في مكان العمل:

١. **اختيار الأدوات المناسبة لوضعية** الجلوس الصحيحة من ارتفاع المكتب، والمقعد المناسب، والوسائد الداعمة، وغيرها.

٢. **الجلوس بشكل صحيح**، مع الانتباه لزاوية انحناء الرقبة وتقليلها قدر الإمكان، واتّخاذ وضع مريح للرأس والكتف واليد، بخاصّة عند استخدام الحاسوب أو الكتابة.

٣. **استخدام الوسائد** الداعمة للفقرات القطنية أو العُنقية، ووسائد استقامة العمود الفقري.

٤. **أخذ استراحة** كافية كلّ (٣٠) دقيقة تتناسب مع طبيعة العمل وشدّته، ومن المهمّ أن تكون حركية لتنشيط الدورة الدموية وتنشيط الجسم عامّةً.

٥. **ممارسة الرياضة**، بخاصّة التمارين الهوائية كالمشي، والركض، والسباحة، وتمارين تقوية العضلات والمفاصل بشكل منتظم ومناسب.

٦. **عمل تمارين** الاستطالة بشكل دوري ومكرّر، حتى في أثناء العمل.

التِّكنُولُوجيا الحَدِيثَةُ:

كَيفَ تُعِيدُ الرَّقْمَنَةُ تَشكِيلَ حَياةِ المَرأَةِ؟

جنان عبد الحسين الهلالي/ كربلاء المقدّسة

في عصر التكنولوجيا المتسارع، يشهد العالم تحوّلات جذرية في مختلف مجالات الحياة، والمرأة من بين الشرائح التي تأثّرت كثيرًا بهذه التطوّرات، فالرقمنة التي دخلت في كلّ زاوية من زوايا حياتنا اليومية، أثّرت بشكل غير مسبوق في نمط حياة المرأة، وأعادت تشكيل أدوارها الاجتماعية، والمِهنية، والشخصية.

التكنولوجيا الحديثة والرقمنة

لم تعد مجرّد أدوات، بل أصبحت قوة تمكين كبيرة بالنسبة إلى المرأة، فبفضل التكنولوجيا، بات بإمكان النساء الوصول إلى فرص تعليمية ومِهَنية لم تكن متاحة لهنَّ من قبل.

فالتعليم عبر الإنترنت فتح الأبواب أمام النساء في المناطق النائية أو المحرومة لتلقّي المعرفة والتدريب في أيّ وقت من دون الحاجة إلى مغادرة منازلهنَّ، مثلما أنّ أدوات التعليم عبر الإنترنت ساعدت النساء على اكتساب مهارات جديدة، ممّا عزّز من مكانتهنَّ في سوق العمل.

أصبح بإمكان النساء اللواتي لم يستطعنَ إكمال دراستهنَّ أن يكملنَ تعليمهنَّ عن بُعد ويحصلنَ على شهادات عليا، ممّا ساعد في انتشالهنَّ من الحرمان العلمي، وأعاد إليهنَّ الأمل في مستقبل مهني ناجح.

والعمل عن بُعد يُعدّ أحد أبرز ثورات التكنولوجيا التي ساعدت على إيجاد التوازن بين الحياة المهنية والشخصية، فاليوم أصبح بإمكان المرأة أن تدير أعمالها من المنزل مهما كانت أدوارها في الحياة، ممّا ساعدها في الحصول على مردود مالي مع الحفاظ على مسؤولياتها العائلية.

والتكنولوجيا أيضًا ساعدت المرأة على دخول عالم ريادة الأعمال بسهولة أكبر، فمنصّات التواصل الاجتماعي كـ(إنستغرام، وأمازون) مكّنت العديد من النساء من التجارة الإلكترونية وإنشاء أعمالهنَّ الخاصّة بموارد محدودة، فعَبر هذه الأدوات تمكّنت النساء من تسويق منتجاتهنَّ، والوصول إلى العالمية من دون الحاجة إلى استثمارات ضخمة أو بنية تحتية معقّدة.

وكذلك أسهمت التكنولوجيا في رفع وعي النساء بما يجري في العالم، فالإنترنت أصبح أداة تمكّن النساء من الوصول إلى مصادر المعلومات والمشاركة في النقاشات المتعلّقة بالقضايا الاجتماعية، والسياسية، وغيرها، وهذا مهمّ لمستقبل المرأة، ففي ظلّ التطوّرات السريعة، تحتاج المرأة إلى معرفة ما يدور حولها من قضايا سياسية، ودينية، واقتصادية، واجتماعية؛ لتتمكّن من مواجهة التحدّيات، والوقوف بوجه التيّارات المناوئة، فهي مسؤولة عن تربية جيل المستقبل.

وعلى الرغم من كلّ الفرص التي تقدّمها التكنولوجيا، إلّا أنّ هناك تحدّيات يجب الالتفات إليها، بخاصّة بالنسبة إلى المرأة المسلمة، فالتكنولوجيا سلاح ذو حدّين، يجب استخدامها بحذر وعقلانية للاستفادة من الكمّ الهائل من المعلومات، وللحفاظ على سلامة المرأة النفسية والعاطفية من الضروري زيادة الوعي بالأمن الرقمي، وكيفية حماية الخصوصية على الإنترنت، إضافة إلى ذلك ما تزال الفجوة الرقمية بين الجنسين تشكّل عائقًا في العديد من المجتمعات، إذ تُحرم النساء من الوصول إلى التكنولوجيا بسبب الفقر أو القيود الاجتماعية.

ومع استمرار تطوّر التكنولوجيا، يُتوقّع أن تصبح المرأة أكثر تأثيرًا وتفاعلًا في العالم الرقمي، فالذكاء الاصطناعي والابتكارات التكنولوجية الجديدة كالواقع الافتراضي، ستفتح مجالات جديدة أمام المرأة في مختلف القطاعات، مثلما أنّ الشركات التكنولوجية بدأت تولي اهتمامًا أكبر بمسألة التنوّع والشمول، ممّا يزيد من فرص النساء في قيادة الابتكار، وصنع القرار في هذا القطاع المتنامي.

وأخيرًا، يمكن القول إنّ التكنولوجيا الحديثة والرقمنة لا تقتصران على تغيير حياة المرأة فقط، بل تقدّمان لها فرصًا غير مسبوقة للتطوّر والازدهار، فعلى الرغم من التحدّيات التي لا تزال قائمة، فإنّ العصر الرقمي يمثّل فرصةً ذهبيةً للنساء لتحقيق طموحاتهنَّ، والإسهام بفاعلية في بناء مستقبل أكثر شمولًا وابتكارًا.

تَـاجٌ مِنَ البلاستيك

نأتي إلى هذا العالم ونحن في أشدّ حالات ضعفنا، لا نستطيع المشي ولا الكلام، ونعتمد على الوالدينِ اللذينِ زرع الله تعالى في قلبيهما حبًّا عظيمًا لطفلهما، فتصل بهما الحال في بعض الأحيان إلى التقصير والتقتير على أنفسهما في سبيل تقديم كلّ وسائل الراحة لكي يكون طفلهما منعّمًا، ولا يشعر بأيّ نقص.

ربى جواد العبيدي/ كربلاء المقدّسة

يبدأ بعدها التدرّج الهرمي للإنسان ويبدأ عمره بالتقدّم، وهذا الأمر يتطلّب من الوالدين عنايةً أكثر، وانتباهًا، ومسؤوليةً تجاه طفلهما على الطريقة التي سيستقبل بها الحياة ويتعلّم منها، لكنّ الصعوبة تكمن في ذلك الوقت الذي سيشتدّ فيه عوده، ويبلغ أشدّه بعدما كان طفلًا صغيرًا ضعيفًا، فكيف ستكون عنايته بوالديه، ويردّ لهما جميلهما؟

في أحد الأيام بعدما كان والدي وقد أخذ منه العمر مأخذًا، وكان لديّ من المسؤوليات ما ينسيني النظر عبر نافذة الخيال إلى عالم الطفولة والماضي المليء بالألوان والمواقف البريئة، ذكرتُ والدي وقد اشترى لي تاجًا ملوّنًا مصنوعًا من البلاستيك ووضعه في متناول نظري، للحظة أخذني عالم الخيال بعيدًا، مختلطًا ببسمة غريبة وقلق، فانتبهتُ إلى نفسي، فعندما كنتُ صغيرة كنتُ أبحث عن التفاصيل البسيطة؛ لكنّني لم أكن أجدها دائمًا، بل كنتُ أجدها في أوقات متباعدة ومختلفة، حسنًا لا أتذكّر كلّ شيء عن طفولتي؛ لكنّني في هذه الأوقات أجد عقلي قد ارتبط بعالم الطفولة وترك عالم النضج والرشد، فوددتُ لو كان ممكنًا توقّف النمو عند مرحلة الطفولة؛ لكونها مرحلة لا تتطلّب تحمّل كلّ تلك المسؤوليات، فأعود إلى أحضان البراءة والدلال، وأرتدي تاج الطفولة الملوّن على الرغم من كونه من البلاستيك، لكنّه يمنح الطفل شعورًا بالتميّز عن باقي أقرانه من الأطفال.

إنّ عدم عيش الإنسان كلّ مرحلة من عمره بشكل طبيعي وصحيح، قد يؤدّي به إلى الشعور بعدم صِلته بتلك المرحلة الزمنية، وأن لا شيء يربطه بها، فينسى تفاصيلها، ويشعر أنّه لم يكتفِ منها، لكن لا يجب التوقّف عندها بأكثر من التفكير العابر، وعليه وضع الأقدام بثبات على العمر الحالي والتطلّع إلى مستقبلٍ أجمل، فمهما كانت زهور الماضي قد ذبلت قبل أن نفكّر باقتطافها، فهي قد أصبحت من الماضي، إذن فلنحاول زرع زهور أجمل، تليق بنا لارتداء تاج العمر المناسب بالألوان التي تليق به، فبإمكاننا صنع تيجاننا الخاصّ في حياتنا عن طريق التحلّي بأعلى درجات الأخلاق والكرم.

أوراقُ العُمُرِ في عَينِ الخَرِيفِ

سارة عبد الله الحلو/ كربلاء المقدّسة

أطلّت من نافذتها لتداعب نسمات الخريف الليلي أنفاسها، نعم، الخريف يأتي فجأة ويرحل سريعًا، أيامه معدودات، ينزع من الصيف حذاءه ليلتحف بمعطف الشتاء.

أطالت الوقوف، وأمعنت النظر جيدًا في أوراق الأشجار الصفراء المتساقطة، وضوء البرق المتصدّر قلب السماء: ليتنا كالخريف ننفض أوراقنا الصفراء؛ ليكسوها الربيع أوراقًا خضراءَ يانعةً، ليتنا كفصل الخريف المتدفّق بالطاقة والتغيير والاندفاع والتجديد، ما أجمله من فصل، كأنّ حِكم الله سبحانه كلّها مودعة فيه، نرى فيه معنى الفصول، ألم الفراق، بهجة اللقاء، نرى حقيقة الحياة والإدراك.

يجب أن نتعلّم من الخريف حكمة السقوط، فالأشجار لا تجزع حين تفقد أوراقها؛ لأنّها تدرك أنّ التجدّد والتغيير لا يتحقّقان إلّا بالتخلّي عن أثقال الماضي وذكرياته الأليمة.

الانهِيارُ النَّفسِيّ

هدى نصر المفرجي/ كربلاء المقدّسة

لكنّ جسدي كلّ صباح يترجمها على هيئة كدمات جاءت من العدم، وكلّ تلك العبارات المؤذية التي يجمعها خاطري تزداد سوءًا يومًا بعد يوم، فلا أدركني حتى أنفجر في مكاني الخطأ، وتتطاير الكلمات من فمي كزجاج حادّ يجرح الواقفين كلّهم، ومن ثم أنزوي إلى زاويتي، فأنظر المشهد الذي أنشأته، فلا أجد إلّا كومة من الحطام كوّنتها من دون إدراك منّي لموقف بسيط وآخر أبسط، تجمّعت بداخلي لتنشئ شبحًا ضخمًا يغطّي بصري وقلبي، حتى أدركتُ الانهيار بأسوأ أشكاله.

أنا لا أثق بالهدوء الذي أعيشه مطلقًا، هدوء مؤذٍ إلى درجة لا أعيها،

هكذا تزورنا الأحداث السيّئة التي تتحوّل من حدث صغير إلى عقدة كبيرة تحطّم شعورنا، وتجرح مشاعر مَن حولنا وهي إحدى مشكلاتنا الأساسية التي تشغل بالنا وترهق أعصابنا، فبمجرّد تضخيم الأمور وتهويلها وإعطائها أكبر من حجمها الطبيعي نتيجة للتقييم الخاطئ لحجم الأمور بخاصّة السلبية والعشوائية منها، تضيق دائرة علاقاتنا الاجتماعية، وتترك أثرًا سلبيًا في نفوس الأحبّة من حولنا، فتلك الأحداث التي نرى في بادئ الأمر أنّها لا قيمة لها ولا تؤثّر، كحبس الدمعة وإغلاق الفم عن التفوّه بكلمة متأرجحة، ثم في نهاية اليوم نعيد الحدث داخل رأسنا، فيضيف من تلقاء نفسه أحداثًا ما كانت لتحدث، وليست هي المحور من الأساس وكلمات لم تُقال، لكنّ أفكارنا هيّأت وجودها، وأفعالًا لم تحدث، لكنّ مخيلتنا استضافتها، وحينها نلجأ إلى الأسلوب السهل والخاطئ في الوقت نفسه، وهو تخيّل أبلغ الضرر وأعمق الأثر السلبي فينا، حتى نستعدّ ونأخذ الاحتياطات لحماية أنفسنا من ضرره وتأثيره، ومع إدمان هذا السلوك يصبح التعميم هو القائد في كلّ مواقفنا السلبية، فنتعامل معها على أنّها خطر وضرر يجب مواجهته قبل أن يستفحل، مع أنّ هذا سراب وشبح من وهم يوجد في التفكير فقط وليس في الواقع، ومع مرور الوقت تتوقّع أسباب الشقاء، فتجدين نفسكَ في أعماق الألم على الرغم من أنّ دائرة الألم كانت هي الأبعد عنكِ، لكنّ تفكيركِ جعلكِ في عمقها، فجميع أحوال الإنسان مرهونة بالأسباب، فإنْ عمل بأسباب السعادة كان من أهلها، ومَن عمل بعمل أهل السوء كان من أهله، هذه هي المعادلة، فكلّ تلك الأمور التي تكون في بادئ الأمر بسيطة، فبمجرّد أن تعطيها أكبر من حجمها، تبدأ بالتضخّم وتسحبكِ نحوها، فتجدين نفسكِ تائهةً منهارةً، تودّين تكسير كلّ شيء من حولكِ، ولو أنّكِ أعطيتِ نفسكِ فرصةً للتفكير السليم لأدركتِ أنّ الجهل بحقائق الأشياء وعدم وجود منهجية للتقييم، يولّد ردود أفعال غير صحيحة، تؤدّي إلى انهيار صاحبها إلى أسفل منحدر الوهم.

أرضُ (الضَّـــادِ)

سعاد عبد الكريم السبعاوي/ بغداد

على هامش سطوري..

لكنني واضحة، فأنا من العراق، من أرض (سومر) بلاد الرافدين، بدأتُ مشواري، من أرض أجدادي وأمجادي انطلق أول حرف إلى العالم، وملأ الدنيا سلامًا..

جذور أعطتني الشجاعة لأدخل بكلّ حزم وجزم إلى عالم الأدب والكتابة..

سأسافر مع أبجديّتي إلى كلّ دول العالم القديم والحديث، وأجوب الأرض باحثةً عن أجوبة وأدلّة لتساؤلاتي، سأرافق كلّ حروف لغتي من (الألف) إلى (الياءِ)، ونحلّ ألغاز الحضارات..

سنتمشّى في الغابات تحت أشعّة الشمس التي تخترق الأغصان والأوراق، ونجلس معًا على ضفاف الأنهار، ونغوص في أعماق البحار، ونعود إلى أرض (الضاد) حاملين القصص والحكايات، ندوّنها ونملأ المجلّدات، عندها لن أموت، ولن يكون لوجودي نهايات.

الاحتِشامُ..
عِزَّةٌ فِي زَمَنِ الانهِيارِ

هناء هاشم الجبوري/ كربلاء المقدّسة

بكامل الفخر والتقدير نراها فنعجب من ثقة خطواتها وقوة يقينها في ما تسعى إليه، الأجواء من حولها ملبّدة غائمة، وعاصفة وهادرة، تتلوّن الدنيا من حولها وتتزيّن، تصبّ القنوات جام غيظها كلّما نظروا إلى جلبابها، فما أعظمها من كيان يغلق وجوه القدر بنور الحشمة والستر، فقد قطّعت نياط القلوب المريضة، وأزهقت النفوس الساقطة التي كلّما اقتربت من ذلك الكيان، أحرقتهم بشواظ من نور يتخطّى تحت جلباب، حفظت الله في نفسها فحفظها، ورعت حدوده فرعاها، حين عصفت ببعض النساء العواصف، بقيت هذه الشامخة سيّدة الوقت التي لا تعرف التضعضع أو التراجع.

مع ما تراه من تفسّخ وانحلال، ومدى الانسلاخ الحاصل، إلّا أنّها بقيت ترى كلّ ذلك بعين واحدة لا تتغيّر، لديها المعايير والقيم، فيبقى فالانحرافُ انحرافًا مهما تزيّن، وتبقى الفضيلةُ فضيلةً لا يلوحها شائبة، والأمر الحَسَن بالنسبة إليها هو كلّ ما يتّصل بالتعاليم الدين، فالحجاب هو الشرف الذي لا تساوم عليه ولا تداور حوله.

قالوا لها:

إنّكِ متخلّفة، جاهلية من العصور الحجرية، فردّت بلغة الواثق بنفسه: مرحبًا إن كان ديني جاهليًا،

أخبروها: أنّنا في زمن التطوّر، فردّت بكلّ **صرامة:** بعث الله محمّدًا ﷺ بالهدى ودين الحقّ، ودعوته باقية إلى قيام الساعة، وصلاحية تعاليم الدين ليست محدّدة بزمن معيّن بل هي خالدة، فالله تعالى يقول: ﴿**وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ**﴾ (الحجر:٩٩).

قالوا لها: لكنّكِ لا تزالين صغيرة، ألا تنظرين إلى أترابكِ من الفتيات؟

فأجابتهم: إنّني بحجابي هذا أكبر قدرًا ومكانةً، وإن كنتُ صغيرة في السنّ فإنّني عالية الهمّة والعزم،

وذكرت قول النبيّ ﷺ:

"فَضلُ الشابِ العابِدِ الذي تَعَبَّدَ في صِباهُ على الشيخِ الذي تَعَبَّدَ بعدَ ما كَبِرَت سِنُّهُ كَفَضلِ المُرسَلِينَ على سائرِ الناسِ"[1]، أجل، هذه هي ابنة الإسلام وحامية عرين العفّة والطهر.

إنّ الفتاة المحتشمة دائمًا ما يتآمر عليها أهل الكيد والنفاق، فيزيدها ذلك تمسّكًا بحجابها، ومن ثم تبقى محافظة على عفّتها بغضّ النظر عن المكان الذي تكون فيه، فحتى لو كانت في مكان فيه اختلاط بين الجنسين، فأنّها تعرف كيف تضع الحدود مع الرجال، سواء كانت في الجامعة أو في العمل، حتى المؤتمرات والتجمّعات العملية والعلمية، فالحياة في دوران مستمرّ من التطوّر، والحشمة ليست عائقًا أمام التطوّر، فالتعاليم الدينية شُرّعت لتتناسب مع كلّ الأزمنة.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٢، ص١٤٠١.

أهَمِيَّةُ التَّعلِيمِ التِّكنُولُوجِيّ للأطفَالِ والمُراهِقِينَ

هاجر حسين الأسدي/ كربلاء المقدّسة

تُعدّ الطفرات التكنولوجية

الحاصلة في الوقت الحالي سلاحًا ذا حدّين، فهي أشبه بالسكّين بطرفيها الحادّ والناعم، فبات التعليم التكنولوجي لكلّ الفئات أمرًا مهمًّا، بخاصّة الأطفال والمراهقين في الفئات العمرية (١٦٨) سنوات، فهاتان الفئتان قادرتان على اكتساب المعلومات أكثر من غيرهم والإبداع فيها،

وفي هذا السياق كان لمجلة رياض الزهراء ﷺ حوار مع المدرّب المتخصّص في تدريب الأطفال والمراهقين الأستاذ كرّار رسول:

ما أهميّة التعليم التكنولوجي بالنسبة إلى الأطفال؟

مهمّ جدًا، فهو يساعد الطفل على التفكير وتدريب عقله على إيجاد الحلول التكنولوجية، فضلًا عن تعزيز قدرته على مواكبة المستقبل والتي تُعدّ أهمّ ميزة للتعلّم التكنولوجي، مضافًا إلى إكسابه مهارة العمل الجماعي والتعامل مع المشاكل، والإبداع في إيجاد الحلول المناسبة، ممّا يزيد من ثقته بنفسه، ويشكّل حافزًا لتطوير نفسه، بخاصّة إنْ كان في منافسة مستمرّة مع أشخاص أكبر منه سنًّا، ويغرس فيه رغبة شديدة للتطوّر ومواكبة التحديثات.

ما الدورات المناسبة للفئات العمرية (٨-١٦) عامًا؟

نبدأ معهم بلغة (Scratch) التي تُعدّ أكبر مجتمع برمجي للأطفال في العالم، وهي لغة برمجة مع واجهة مرئية بسيطة، تتيح للأطفال والمراهقين إنشاء قصص رقمية، وألعاب، ورسوم متحرّكة، ويعتمد البرنامج على التطبيق العملي ودمج الألعاب؛ لتعليم البرمجة للمبتدئين، وهذه اللغة صمّمت لفئة معيّنة، لكنّها تفيد جميع الأعمار.

ما مميّزات لغة (Scratch) البرمجية؟

من خصائصها أنّها تعلّم الأطفال البرمجة عن طريق الألعاب وبدون كتابة الرمز البرمجي الذي يكون معقّدًا نوعًا ما بالنسبة إليهم،

ومن مميّزاتها الأخرى:

- واجهة مستخدم ملوّنة، وبسيطة، وسهلة الاستخدام.
- أصوات وعناصر مدمجة.
- الألعاب التفاعلية لكسر الملل لدى الأطفال.
- لغة برمجية قائمة على تركيب الأشياء مع بعضها.
- الميزة الاجتماعية التي تتيح للمستخدم مشاركة مشاريعه مع المجتمع.

ثم تأتي لغة (Microbit)، ثم لغة (Python) البرمجية التي تكون على عدّة مستويات، فهي لغة كائنية التوجيه، عالية المستوى، وسهلة الاستخدام، والأهمّ أنّها مفتوحة المصدر، وبسيطة الفهم، تُستخدم في عدّة مجالات وهي أشهر اللغات البرمجية استخدامًا في الوقت الحالي،

ومن مميّزات لغة (Python):

- سهولة التعلّم، وفهم الرموز.
- توافر آلاف المكتبات الجاهزة.
- أكثر اللغات طلبًا.
- تدعم جميع أنظمة التشغيل.
- واسعة الاستخدام وفي كلّ المجالات.

والاستخدامات الأكثر شيوعًا للغة (Python): الذكاء الاصطناعي، برمجة الأنظمة والردّ الآلي، تعلّم الآلة، تطوير الويب، الاستخدامات الطبّية.

ما مدى قابلية الأطفال على استيعاب المعلومة والرموز البرمجية؟

قمتُ بتدريس فئتين من الموهوبين والمتميّزين، كانت لديهم قدرة استيعاب عالية جدًا بحيث كانوا يكتبون الرموز البرمجية لوحدهم، ويقدّمون المقترحات لرموز برمجية إضافية.

كيف يمكن للتعلّم التكنولوجي أن يفيد الأطفال والمراهقين في المستقبل؟

يساعدهم على مواكبة التكنولوجيا الحديثة، ويعزّز من ثقتهم بأنفسهم، فلابدّ من استثمار عقول كهذه لقدرتها على استيعاب المعلومة والعمل بها والتطوير فيها ، وأنصح أولياء الأمور بالاهتمام بهذا الجانب، واستثمار مواهب أطفالهم في هذا الجانب؛ لأنّه سيفتح لهم أبوابًا واسعةً في المستقبل.

الهُوِيَّةُ البَصَرِيَّةُ.. أهَــمُّ عَناصِــــرِ الخُطَّةِ التَّسوِيقِيَّــةِ

إسراء عليّ الفتلاوي/ كربلاء المقدّسة

يُعدّ التصميم الصوري ومونتاج الفيديوهات القصيرة فنّ العصر الحديث؛ لما يشكّل من تأثير قوي في مواقع التواصل الاجتماعي والمقاطع القصيرة، وكثيرًا ما نجد نجاح أغلب العلامات التجارية العالمية المعروفة يعود إلى الإعلان المناسب، المُصمَّم بصورة احترافية وجذّابة، مثلما أنّ الإعلانات المؤثرة في تسويق البضائع التجارية بصورة عامة، وبقية الأنشطة تحتاج إلى إعلان مؤثر ومتناسق مع الهدف، ممّا يحقّق زيادة ملحوظة في عدد المشاركين، فالإعلانات القوية والتصميم الجذّاب يعملان على تحفيز المتلقّي على المشاركة والتفاعل.

التصميم الصوري مهارة مكتسبة، لا تحتاج إلى شهادات أو تخصّص مدروس، بل تعتمد على الإبداع والممارسة، وتعود على أصحابها بمدخول مالي جيّد.

إنّ التركيز على اختيار الشعار المناسب للمنتج الذي يميّزه عن العلامات التجارية الأخرى المنافسة، يُعدّ وسيلةً للإقبال على شرائه؛ لذا يجب أن يكون الشعار دقيقًا ومميّزًا ليكون أداةً تسويقيةً قويةً، تخلق انطباعًا جيّدًا دائمًا لدى الزبون، أمّا الهوية البصرية، فهي تمثّل جزءًا مهمًّا من بناء العلامة التجارية، وتعزّز من بقائها في ذاكرة الزبون، وتؤثّر الواجهة البصرية للشركة في جمهورها على مواقع البيع الخاصّة ومواقع التواصل الاجتماعي، وتسهم بشكل كبير في ترسيخ صورة العلامة التجارية في أذهان المستهلكين، وتسهم الهوية البصرية في بناء روابط قوية مع العملاء، إذ يمكن أن تثير الانطباعات الإيجابية، وتنقل الرسالة المطلوبة بشكل فعّال، وتسهم في بناء الثقة، إذ يرى الجمهور الجوانب البصرية مؤشّرًا على احترافية الشركة وجدّيتها في العمل، مثلما أنّ الهوية البصرية تُعدّ استثمارًا أساسيًا للشركة في ضمن خطّتها التسويقية.

إنّ العناصر الرئيسة التي يجب مراعاتها في تصميم الشعارات تتضمّن الآتي:

١. البساطة.

٢. اختيار الألوان بعناية وَفق الفئة المستهدفة إنْ كانوا رجالًا، أو نساءً، أو أطفالًا.

٣. الأصالة التي تعتمد عليها نوعية المنتج.

٤. عدد مرّات تكرار عرض الإعلان والشعار على أنظار الفئة المستهدفة.

تسهم هذه العناصر في جعل الشعار يحقّق أهدافه التسويقية، فيعلق الشعار في أذهان المستخدمين للمنتجات التي يفضّلونها، ممّا يجذبهم للشراء لثقتهم بجودة المنتج.

حَلوى الجُبن

المكوّنات:

- (١) و(١/٢) كوب من السميد الناعم.
- (١) و(١/٢) كوب من الماء.
- (٣/٤) كوب من السكّر.
- نصف كيلوغرام من الجبن العكّاوي الخالي من الملح.
- (٣) ملاعق من ماء الزهر.
- (٦٠٠) غرام من القشطة الطازجة.
- ملعقة كبيرة من الفستق الحلبي المطحون ناعمًا.
- ملعقة صغيرة من زهر الليمون للتزيين.

طريقة التحضير:

- يُمزج الماء والسكّر في وعاء على النار.
- يُضاف السميد عند الغليان بشكل تدريجي مع التحريك المستمرّ، ثم يُضاف الجبن وماء الزهر.
- يُحرّك الخليط حتى يتجانس ثم يُرفع عن النار.
- نبدأ بفرد العجينة ببلّ اليد بالماء حتى تُرقّ.
- تُقطّع العجينة إلى مستطيلات ثم تُحشا بالقشطة وتُلفّ.
- تزيّن الحلوى بالفستق الحلبي وزهر الليمون.

فوائد السميد:

١. يمنع من زيادة الوزن.
٢. يزيد من طاقة الفرد.
٣. يحافظ على كتلة العضلات.
٤. يحتوي على عناصر غذائية متوازنة.

مَركَـزُ الكَفيـلِ لِتَقنيـةِ المَعلومـــاتِ:
وُجْهَتُكم للحُلولِ التَّقَنِيَّةِ المُتَكامِلَةِ

يُعدّ (مركز الكفيل لتقنية المعلومات) أحد أفضل المراكز المتخصّصة في العراق، إذ يقدّم خدمات تقنية متكاملة للمؤسّسات الحكومية والخاصّة منذ أن أُسّس في العام (٢٠١٢م)، إذ يمتاز بابتكاره لأنظمة برمجية متطوّرة، وتصميم حلول تواكب أحدث التقنيات العالمية.

أبرز الخدمات:

- (نظام شفاء) لإدارة المؤسّسات الصحّية.
- (منصّة السراج) التعليمية المعتمدة من قِبل وزارة التربية في (١٠) محافظات.
- (نظام السراج) لإدارة الجامعات.
- (نظام الجود) للأرشفة الإلكترونية.
- (نظام الكافل) للمحاسبة والمستودعات.

تطوير الشباب:

يقدّم المركز دورات تدريبية مكثّفة طوال العام؛ لتنمية مهارات الشباب التقنية وتأهيلهم لسوق العمل، ممّا يجعلهم مبدعين في عالم التكنولوجيا.

اعتمادات عالمية:

يُعدّ (مركز الكفيل لتقنية المعلومات) وكيلًا معتمدًا لشركة (Pearson VEU) التي توفّر (٣٠٠) اختبار في المجالات: الأكاديمية، والتكنولوجية، والطبّية، ولأكبر الشركات العالمية والمؤسّسات الأكاديمية الرصينة، كشركات (Adobe، Autodesk، CISCO، Microsoft).

الإنجازات:

- المشاركة في فعّاليات علمية بارزة على مستوى العراق، منها (GTX-i) و(Smart Baghdad).
- تقديم الدعم الفنّي المستمرّ على يد فِرق خبيرة ومتخصّصة؛ لضمان سرعة الاستجابة وتقديم حلول مخصّصة.

الهدف:

الوصول إلى العالمية مع تقديم أفضل الخدمات التقنية، وتطوير مهارات المجتمع العراقي لمواكبة التطوّر الحضاري.

للتواصل مع المركز الرئيس:
٠٠٩٦٤٧٧٢٤٤٤٦٩٩٩
info@kf.iq
مركز الكفيل لتقنية المعلومات – معكم لتحقيق المستقبل التقني